المجلد ٢١، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤
VOL. 21, NO 2, JUNE 2024
Journal of University of Anbar for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Scholars of Egypt and Sham who mentioned in a book(Nabiht Al-balad Al-khimel beman waradaho men Al-amithel)of the historian Al-Erbile(D 637AH)

Prof. Dr. Abeer Enayet Saeid Doseki
University of Anbar - College of Arts

Corresponding author E-mail :
Abeer.enayt@uoanbar.edu.iq

0000-0001-9040-521X

10.37653/juah.2024.183630

Submitted: 09/09/2022
Accepted: 02/11/2022
Published: 15/06/2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Objectives: Pointing out the importance of scientific cities, including the historic city of Erbil, and its role in creating opportunities for seekers of knowledge to benefit from and meet with scholars and sheikhs to learn from them, benefiting from the ruler's patronage and encouragement of science and scholars, and his provision of the requirements for that through scientific institutions and service institutions, and most importantly, providing a state of safety to become a travel destination for scholars and students of knowledge. They touched him with attention, welcome and prosperity.

Methodology: The nature of the narrative study of the biographies of figures from Erbil and the review of the city's components and history necessitated the adoption of a narrative analytical approach in presenting the study material in a historical manner, relying on relevant historical sources and references, and classifying it in a numerical hierarchical manner for the study material with one section, two sections, an introduction, a conclusion, and a newspaper with sources.

Results: The historical city of Erbil has an ancient cultural and cognitive depth over time that was reflected in its role in the Islamic era, and Ibn al-Mustafi, its minister and historian, succeeded in clarifying and presenting it, pointing out its ruler, Muzaffar al-Din Kukpuri, and his role in the prosperity of the city through his mention of its institutions and facilities and the group of scholars and students who visited or resided there and their knowledge or service achievements .

Recommendations : Emphasizing the role of Islamic cities in the scientific renaissance and enhancing studies to highlight this role by studying the media and

personalities who contributed to this and studying their achievements and productions of various types and branches..

Keywords: Erbil City, Ibn Al-Mustawfi, Scholars, Prince Kokbori

علماء مصر والشام الوارد ذكرهم في كتاب (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل) للمؤرخ الاربلي (ت٦٣٧هـ)

أ.د. عبير عنايت سعيد دوسكي

جامعة الانبار- كلية الاداب

الملخص:

الاهداف: الاشارة الى اهمية المدن العلمية ومنها مدينة اربل التاريخية ودورها في تهيئة الفرص لطالبي المعرفة بالاستفادة والالتقاء بالعلماء والشيوخ للأخذ منهم مستفيدين من رعاية الحاكم وتشجيعه للعلم والعلماء وتوفيره مستلزمات ذلك من خلال المؤسسات العلمية والمؤسسات الخدمية والاهم توفر حالة الامان لتصبح محط رحال العلماء وطلبة العلم لما لمسوه من اهتمام وترحيب ورخاء .

المنهجية: اقتضت طبيعة الدراسة السردية لتراجم الشخصيات الواردة لأربل واستعراض مقومات المدينة وتاريخها اعتماد منهج تحليلي سردي في طرح مادة الدراسة باسلوب تاريخي معتمدين على المصادر و المراجع التاريخية المختصة وتبويبها بطريقة تراتبية عددية لمادة الدراسة بمبحث واحد وقسمان ومقدمة وخاتمة وجريدة بالمصادر.

النتائج: لأربل المدينة التاريخية عمق حضاري ومعرفي قديم عبر الزمن انعكس على دورها في العصر الاسلامي ونجح ابن المستوفي وزيرها ومؤرخها في توضيحه وعرضه مشيرا لحكمها مظفر الدين كوكبوري ودوره في ازدهار المدينة من خلال ذكره لمؤسساتها ومنشأتها ومجموعة العلماء وطلبته ممن زارها او اقام فيها وانجازاتهم المعرفية او الخدمية .

التوصيات: التأكيد على دور المدن الاسلامية في النهضة العلمية وتعزيز الدراسات لأبراز هذا الدور من خلال دراسة الاعلام والشخصيات التي ساهمت بذلك ودراسة انجازاتهم ونتاجهم بمختلف انواعه وفروعه.

الكلمات المفتاحية: مدينة اربل ، ابن المستوفي ، العلماء ، الامير كوكبوري.

المقدمة :

كتاب (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل) والشهير اختصاراً بـ(تاريخ اربل) للوزير والمؤرخ الاديب ابو البركات ، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن

غالب اللخمي الأربلي الشهير، بشرف الدين ابن المستوفي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)[١] وخصصه للتعريف بأعلام المعرفة من الأربلة ومن زارها أو أقام فيها طلباً للتعليم (فاستحقوا بذلك ان يشار اليهم)[٢] واقتصر بهذا الجزء من الكتاب[*] وبحسب ما ذكره في عنوان المقدمة لأدراج تراجم لأبرز الشخصيات في مجال العلوم الدينية (تفسير، حديث، سيرة) واختص بالزهاد منهم (الموسومين بالعدالة والمعروفين بالرواية)[٣] اضافة للبارزين في علوم اللغة العربية من شعر وخطابة وبعض من علم التاريخ للفترة (٥٧٢-٦٣١هـ/١١٧٦- ١٢٣٤م) والتي عاصر احداثها وادركها المؤلف[٤] فقد جاء غضاً واسعاً بالمعلومات التعريفية الشاملة والدقيقة لكل

(١) هو الرئيس الجليل متولي ديوان الاستيفاء والوقوف في عهد مظفر الدين كوكبوري حاكم أربل وكذا منصب الوزارة لعهدين لكفايته بالأمور السلطانية ونهوضه بأدوات المملكة فاستقل بمنصب الوزارة ، تولد بأربل سنة (٥٦٤هـ/١١٦٩م) لكنه تركها لاحقا الى الموصل بعد هجمات الصليبيين وبالموصل توفي سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) ، من بيت معروف بخدمة رجاله للحاكم وقربهم منه فوالده ابو الفتح احمد تولى وظيفة رسمية لنائب حاكم أربل (سرفتكين الزيني ، ابو منصور بن عبدالله الزيني ت٥٥٩ ها)، وكذا عمه (علي بن مبارك بن موهوب) خلا شهرتهم بسبب اعمال البر والخدمات التي يجودون بها على اهل البلد خاصة الفقراء والمساكين. ينظر للمعلومات:الاربلي، ابو البركات المبارك بن احمد (ت٦٣٧هـ)، تاريخ أربل ، تحقيق سامي الصقار، مقدمة المحقق، ص٢٠-٢١؛ ابن الشعار، كمال الدين ابي البركات الموصلي (ت٦٥٤هـ)، قلائد الجمان في فوائد شهداء هذا الزمان، تحقيق كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ج٦/٣٥-٤١ ؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، ط٤، تحقيق عدة مؤرخين، مؤسسة الرسالة، ج٣/٤٨-٥٠؛ العمري ،احمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩ ها) مسالك الابصار في ممالك الامصار ،ط١، المجمع الثقافي ،ابوظبي ،١٤٢٣ ،ج٢٧/٤ ؛ ابن كثير، ابوالفدا اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، مصر، ١٩٣٢، ج١٣/١٣٨-١٣٩؛ ؛الاشرف الغساني (ت٨٠٣هـ)، العسجد المسبوك، تحقيق شاكر عبد المنعم، بيروت، ١٩٧٥، ص٤٩٥؛ ابن عماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الميسرة، بيروت، بلا، ج٦٠/٤؛ كحاله ،عمر رضا ، معجم المؤلفين، دمشق، ١٩٦١، ج١٤٧/٢، ج١٧٠/٨-١٧١، الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٢، القاهرة، ج١٤٩/٦.

(٢) ينظر: الاربلي، تاريخ أربل، ج٢٠/٢-٢١

(*) يذكر المحقق بان مخطوط تاريخ أربل، مؤلف من ثمان اجزاء، وما نحن بصدد دراسته هو الجزء الثاني منه (احداث عام ٥٧٢هـ) والذي حققه الاستاذ الصقار سنة ١٩٧٤، والجزء الاول منه كان قد صدر سنة ١٩٥٥م، والجزء الثامن والاخير صدر سنة ١٩٦٤م، ينظر مقدمة الكتاب للمحقق، ص١٠-١٢.

(٣)الاربلي، م.ن، ج٣٣/٢.

(٤) اعتماداً على تاريخ اخر ترجمة وردت في الكتاب (عام ٦٣١هـ)، ينظر: الاربلي ،م.ن ، ج٢٣/٢.

جوانب صاحب الترجمة من تاريخ ولادة ووفاة وأصل وانتساب واسباب الزيارة والاقامة بأربل (أربيل حاليا) ومجال معرفة كل منهم وعدد الاجازات التي حازها وايضاً أشهر المشايخ والتلامذة ، بالإضافة لأبيات الشعر التي قلما تخلو منها اي ترجمة ، لذلك انتخبنا فئة محددة من هذه التراجم لتكون المادة لدراستنا فجاء بحثنا (علماء مصر والشام الوارد ذكرهم في كتاب المؤرخ الأربلي (ت٦٣٧هـ) من مبحث واحد وقسمان، شمل الاول عرضاً تاريخياً للمدينة وحاكمها ودوره ومن سبقه في احيائها بالعمارة والخدمات لتتحول من بلد هادى قليل الإنجازات الى مكان تشد له الرحال للمنفعة بكل أشكالها وكذلك بيان لنماذج منتخبة من هذه الشخصيات الزائرة مع الإشارة الى سبب الزيارة، وشمل القسم الثاني استعراض تراجم الأعلام من العلماء الوافدين ومجال علمهم، بالإضافة الى مقدمة بسيطة وخاتمة وجريدة بالمصادر .

- المبحث الاول

اولاً : مكانة أربل

١- توطئة تاريخية.

وصفها ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) المعاصر لفترة تأليف الكتاب فقال: (اربل، بالكسر ثم السكون، قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الارض.. شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر وأوسع من أعمال الموصل.. وأكثر افرادها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيها أكراد..)[٥].

تمتاز أربل (أربيل)[٦] بأهميتها عبر العصور التاريخية (٢٣٠٠ق.م) فهي مركز حضاري وثقافي مؤثر في العراق لأكثر من خمسة الالاف سنة، تعاقبت عليها تاريخيا سبع

---

(٥) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تقديم محمد المرعشلي، دار احياء التراث، لبنان، ١٩٩٦م، م١/١١٦.

(٦) ورد ذكرها بصيغة اور-بيلم في العصر السومري (٢٠٠٠ق.م)، ثم اربا-ايلو عند الآشوريين ، وأربيرا في النقوش الفارسية ،واربيلا في اليونانية وأربل عند البلدانيين العرب، علما بان اول ذكر لها هو بالعصر الاكدي (٢٣٥٠-٢١٥٠ق.م) اما بعصرنا الحالي فتعرف بأربيل وهوليز بالكردية وهي مركز محافظة اربيل وعاصمة اقليم كوردستان شمال العراق ورابع اكبر مدينة مساحة بالعراق بحدود (٣١٦٥كلم٢)، وسادسها سكاناً ومعظمهم من الاكراد، تشتهر بقلعتها التاريخية والتي نصب على احد ابوابها تمثال للمؤرخ الاديب ابن المستوفي الأربلي تكريماً له، وهي شاخص معماري تاريخي لتطور الحياة البشرية ورمز للتاريخ والحضارة الكردية كما و اصبحت جزءاً من التراث العالمي عندما ادرجت كأثر تاريخي ضمن لائحة منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة . ينظر: الحيدري، عبد الباقي، التجديد الحضاري لقلعة اربيل، مطبعة جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٥، ص٥٠-٥٢، ٦٢؛ مسعود محمد، مقال منشور في جريدة شمس الحرية بتاريخ

مدن تاريخية مما يعني العديد من الحكومات والحضارات وأشهرها السومرية والآشورية وغيرها وحتى الفتح الاسلامي بقيادة عتبة بن فرقد السلمي في (٢٢هـ/٦٤٢م) لتدخل في عصور حضارية أوسع وأعمق وحتى عصرنا الحالي[٧]، ويمكن القول بان أربل (أربيل) من اقدم المدن التي أستمر بها الاستيطان البشري في العالم ومن اقدم المدن الحية عند الآثاريين[٨]، حاول شرف الدين ابن المستوفي توثيق ما وصلته أربل من تطور حضاري ومعرفي في عصره حيث أدرج ما أمكنه من تراجم لأنواع الوافدين ومعارفهم ممن برزوا في طلب العلم بالرحلة[٩]،

٢٠١٠/١٠/١٠؛ الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار، قلعة اربيل تحت المجهر، مؤسسة الحوار المتمدن، ع٣٥٩٩، تاريخ ٢٠١٢/٦/١؛

Unesco Culture, World Heritage center 1992–2017؛

(٧) اولها سومرية ثم بابلية ثم فارسية ثم يونانية ثم بارثيه، فإسلامية، يرجع تاريخ بنائها الى (٢٣٠ق.م) على يد السومريين، ثم اصبحت العاصمة الدينية لعبادة الاله عشتار لدى الاشوريين ومنها تسميتها (اربا–ايلو) اشارة لمعابد عشتار المقدسة (عشتار اربيلا)، ثم تحولت لاهم المراكز المسيحية النسطورية وعرفت بالاسم الارامي (حدياب) في القرن الثالث بعد الميلاد، ثم الديانة الاسلامية وكذا جميع بلاد الاكراد بحروب الفتح والتحرير سنة (٢٢هـ) بعد ان كان اهلها شديدي المقاومة اول الامر، وازدهرت عصر الامير زين الدين كوجك (٥٦٣هـ) عندما تحول ربضها الى مدينة كبيرة قام بعمارتها وبناء اسواقها وسورها مظفر الدين كوكبري، فأقام بها وقامت بمقامه وقصدها الغرباء واصبحت مركز علمي وسياسي مهم، حتى صارت مصراً كبيراً ولحصانة سورها ومتانته كانت عصية مقاومة لغزو المغول. ينظر للمعلومات: البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد، القاهرة، ١٩٣٢، ص٣٢٩؛ ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت٣٨٥هـ)، الفهرست، تحقيق رضا نجد، طهران، ١٩٧١م، ص١١٦؛ ابن الاثير، عز الدين علي ابن ابي كرم (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد الدفاق، ط١، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٧، ج١٩/٣ ،ج٥٥/٧؛ ابن بطوطة ، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤، ص٥٥؛ ياقوت الحموي، م. س، مج١١٦/١؛ سقر، فؤاد واخرون، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، دارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٦، ص٤؛الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار، التجديد الحضاري لقلعة اربيل، مطبعة جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٥م، ص٤٩–٥٠.

(٨) اسماعيل، زبير بلال، اربيل في ادوارها التاريخية، مطبعة النجف، العراق،١٩٧٠، ص٤٠؛الصقار، سامي خماس ،امارة اربل في العصر العباسي ومؤرخها ابن المستوفي ، دار الشروق ، الرياض ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠ –٣٨ ، ٧٣ –٨٤

aohdq world Gazetter: Iraq–administmotive divislone؛

(٩) ينظر: الاربلي، ج١٢٣/٢ تر: ٤٨، ص١٣٢، تر: ٥٢، ص١٦٢ تر: ٦٦، ص١٦٥ تر: ٦٩، ٧٠، ص١٧٨ تر: ٨٢، ص٢٠٣ تر: ١٤٠، ص٢١١ تر: ١١١، ص٢١٢ تر: ١١٢، ص٢١٥ تر: ١١٧، ص٢٣٢ تر: ١٣٢، ص٢٧٨ تر: ١٧٦، ص٣١٦ تر: ٢٢٠.

خاصة فترة حكم مظفر الدين ابي سعيد كوكبوري(٦٣٠ هـ) [١٠] صاحب اليد الطولي في المبرات ومشاريع المصالح العامة فتحولت في عهده الى محطة خدمية آمنة تشد لها الرحال للاستفادة وكذا للتمتع بمبرات و خدمات حاكمها الذي فاقت شهرته الآفاق لما يجود به على رعيته وايضا طلاب الرحلة لأربل للاستفادة فقد كان داعياً للعلم يستمع ويحضر بنفسه للدروس والسماعات في المراكز والمدارس التي عمرها وانشأها [١١]، مضيافاً مرحباً بكل أنواع الوافدين وليس فقط للسبب العلمي المعرفي من الذين خصصت أماكن لاستقبالهم وضيافتهم[١٢].

٢- اسباب ورودهم لأربل (نوع الزيارة):

كما تنوعوا في معارفهم وأصولهم، فقد تنوعوا كذلك في أسباب توجههم اليها، كلا حسب حاجته للأمر كالتجارة او الاقامة او الالتقاء برجال المعرفة والعلم والاخذ منهم او القراءة عليهم واخذ الاجازات والخطوط ، فمنم من دخلها بشكل رسمي حكومي على شكل رسول موفد الى حاكمها من جهة رسمية، مثل قاضي السويداء، أسعد أبن أبي الفهم الكناني

---

(١٠) السلطان المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكيري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني، صاحب أربل وابن ممصرها الملك زين الدين علي كوجك (ت٥٦٣هـ)، من كبار الدولة الاتابكية، اتصل بخدمة صلاح الدين الايوبي وشارك في حملاته العسكرية ومنها قيادة جيش الموصل والجزيرة وبرز دوره في معركة حطين ونال ثقته حتى زوجه صلاح الدين اخته ربيعة خاتون ثم ولاه أربل بعد وفاة حاكمها اضافة لولايته للرها و شهرزور و حران، اشتهر بحبه لأعمال الخير والصدقات المستمرة، والمشاريع الخدمية، وكانت له دار ضيافة للواردين ومدارس مع التتبع الدائم لاحوالها وادامتها عدا خدماته بموسم الحج و تبرعاته لفكاك الاسرى المسلمين وكان احتفاله بالمولد النبوي الذي يستمر اياما مقصد اهل العراق والجزيرة لما يجود به من خيرات ، توفي في (١٤ رمضان ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ودفن في الكوفة بعد ان كان جهز ليدفن بمكة حسب وصيته، ينظر: سبط ابن الجوزي، ابو المظفر يوسف (ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، انقرة، ١٩٦٨، ص٥٥؛الاربل ، م. ن ، ج٢/٢٨٣ ؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٤٨،ج٣ /٢٧١ -٢٧٤ ؛ الذهبي، سير، ج٢٢/٣٣٥-٣٣٦؛ابن كثير، م. ن،ج٥/١٥؛ ابن العماد، م. ن ، ج٥/١٥٠؛ ؛ الزركلي، م. ن ، ج٥/١٥.

(١١) ينظر: الذهبي، سير، ج٢٢/٣٣٥؛ الاربلي، م. ن ، ج٢/٩٦، ١٥٥، ١٦٤، ٢٤٢، ٣٢٨؛ زبير، م .ن ، ١٨١-١٨٣ ، الصقار ، امارة ، ص ٦٩ ن٧٤ ،٨١ -٨٣ ،٨٥ ، ٩٤ -٩٦ .

(١٢) الاربلي، م. ن ، ج٢/٤٢، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣١٣، ٣٥٧، ٤٠٥، ٤١٠.

المصري (ت بعد ٦٢٨هـ)[١٣]، ومثله ابوالعز المخيلي الاسكندري (ت٦٤٣هـ) رسولاً لأربل من الاتابك ارسلان شاه زنكي، الملك العادل نور الدين اق سنقر[١٤] (ت٦٠٨ هـ) ضمن احداث سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م [١٥]، وابن المسيري الشهير(ت٦٤٣هـ)الرئيس الفاضل والوزير للملك العادل الايوبي ثم الكامل، والذي ارسله بصفته موفداً رسمياً الى الحاكم مظفر الدين كوكبوري سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م ثم كررها ثانية بنفس الصفة (رسولاً موفداً) من قبل الملك الاشرف موسى بن العادل الايوبي سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م وكان محط ترحيب و أكرام في المرتين [١٦]، وبنفس الصيغة والصفة الرسمية فقد وردها ابو نصر السهر وردي (ت٦٣٢هـ) رسولاً رسميا من الديوان العزيز (دار الخلافة) ولأكثر من مرة و كان يُسمع ويَعِظ فيها بكل زيارة له ولمنفعتها كان المظفر كوكبوري يحضر مجلسه [١٧]،ونختم استعراضنا لبيان اهمية صاحبنا بأن ابن المستوفي الاربلي نفسه كان رسولاً رسمياً يوفد من قبل حاكم أربل لبعض الاعلام الواردة[١٨] ،وهناك من وردها واقام بها لتكون مكاناً للاحتماء وملجأ من حوادث الدنيا او من السلطة الحاكمة مثل قصة القاضي ابن عثمان المصري الحافظ (٥٤٧ – ٦١٦ هـ) الذي ورد الى اربل منصرفا عن الاعمال الجليلة بمصر خوفا من الوزير عبدالله بن علي ابن شكر(ت٦٢٢هـ) المعروف بعداوته ونفيه للعلماء فوصل أربل واستقبله ابن المستوفي بداره بداية الامر ثم استقر بالبلدة وتفرغ للعلوم الدينية ودراستها (وكان شريف الاصل)[١٩]، ونتيجة

---

(١٣) ينظر: الأربلي، م. ن ، ق١/٤٤١ .

(٣) ابو الحارث ارسلان شاه بن عزالدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي ابن اق سنقر الملقب بالملك العادل نور الدين ،صاحب الموصل كان شجاعا شهما ذا سياسة مع الرعية تهابه الملوك ،توفي مريضا بعد حكم دام ثمانية عشر سنة في رجب سنة ٦٠٨ هـ. ابن خلكان ، تاريخ،ج١/٤٣٣ ؛ ابن كثير،البداية ،ج١٢/٢٩١ .

(١٥) ينظر: الاربلي ، م. ن، ق١/٣٤١.

(١٦) الاربلي،م. ن ، ق١/٢٤٢.

(١٧) الاربلي ، م .ن ، ق٢/١٩٢، ٣٤١، ٦٥٤.

(١٨) الاربلي،م .ن ، ق١/٢٥٦-٢٥٧.

(١٩)هو القاضي الاشرف حمزة بن علي ابو القاسم بن ابي عمرو القرشي المخزومي المصري الحافظ ولد بمصر من عائلة لها مكانتها بالبلاغة والادب والكتابة ،تولى ديوان الاوقاف لصلاح الدين في مصر ثم ديوان الاحباس ثم تركها وهرب لخلاف مع ابن شكر الوزير، وهو كاتب حاذق بليغ له نظم ونثر وكتب الكثير وحدث اتصل بخدمة الملك غازي بن يوسف بن ايوب ٦١٣/١٢١٦م الذي ارسله مرتين لبغداد اخرها سنة ٦٠٢/١٢٠٥م. ينظر: الاربلي، م. ن، ق١/٢٩٣، ٢٩٤؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠

لما اشتهرت المدينة من أمن وحماية وكذلك كرم وعدالة حكامها من الاسرة الزنكية فقد اصبحت ايضا محطة لنوع جديد من الزيارات حيث طلبها البعض للوفادة والصلات مثل ابن تيمية الحراني (ت٦٢٢هـ) الذي كانت له مكانة عالية ومراسلات لدى حاكمها ولأجل ذلك اكرمه وتكفل به عند توجهه للحج سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٦م (فاحسن زاده)[٢٠]، وكان للمؤرخ بدل بن ابي المعمر(ت٦٣٦هـ) صلة دائمة من حاكمها يستلمها بموعدها المحدد، ومثله السنهوري الغساني (ت٦٢٠هـ) المحدث الثقة الذي كان لشهرته محط متابعة من حاكم أربل بالصلات والهدايا النفيسة، وكان تاريخ منتصف جمادي الاخرة سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م هي موعد زيارة جعفر بن نزار ابن المستنصر بن الحكم بن الطاهر بن الاعز بن المعز بن العزيز بن المعتز بن المتوكل بن المهدي العباسي من نسل وحفيد البيت العباسي متوجها من مصر لزيارة نائب صاحب اربل سرفتكين [٢١] بدليل الكتابة التي خطها بنفسه ليوثق ذلك النسب والتاريخ وسبب الزيارة على حائط القبلة لأحدى صوامع اربل للتمتع بصلات حاكمها،وهناك من وردها لغرض اخذ وتوثيق خطوط الشيوخ للناس طلاب العلم في الاجازات المسيرة على يده للاستفادة كأبو الحسن بن المكبر المقدسي(ت٦٤٠هـ)[٢٢]، كما ونال ابن ابي النجيب (ت٦١٠هـ) اهتمام

هـ)،بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،١٩٨٨،ج٦/٢٩٧ ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة، ج ٨/٦٧٧ ؛ الذهبي، العبر في خبر من عبر، تح: مصطفى جواد، بغداد، ١٩٦٣،ج٥/٩٠ ؛الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ) ،الوافي بالوفيات ،تح: احمد الارناؤوط، بيروت،٢٠٠٠،ج١٣/١١٠؛ ابن كثير، البداية ، ج١٣/١٣٦ .

(٢٠)كذلك: الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد ، تح: بشار عواد، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،٢٠٠٢، ج ١٥ / ٢٧؛ الاربلي،م.ن، ق٢/٩٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، مصر ،١٣٧٦،ج٤٥ / ١٨٠ ؛كحاله ، معجم ،ج ٩ / ٢٨٠.

(٢) سرفتكين: وكنيته ابي منصور الزيني الارمني المعتق من مماليك زين الدين علي كجك وكان نائبه على اربل وهو اول نائب لكجك في اربل صاحب همة العمارة في قراها وربضها وله مدرسة القلعة التي عمرها لأبو العباس الخضر بن نصر الاربلي (عام ٥٣٣هـ) وكذلك المساجد، توفي في شهر رمضان سنة (٥٥٩هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات،ج٧/٥٥.

(٢٢) الاربلي، م. ن ، ق١/١٤٤، ٢٥٧، ٢٩٨، ٤٦٠-٤٦١كذلك: المنذري، الوفيات، ج٣ /٣٣٩ ؛ الذهبي ، تاريخ ،ج٤٦ /٤٤٦ .

الحاكم الكوكبوري والذي تكفل بعلاجه عند اصابته بعلة مرضية، ومثله كان ابو العباس، الخضر بن السراج (ت٦٠٨هـ) الذي كانت له جوائز وصلات مالية سنوية من حاكم اربل[٢٣].

ثانياً: اشهر الاعلام العلمية الزائرة لأربل.

تنوعت الشخصيات العلمية الواردة للمدينة من أرجاء المعمورة كافة سواء من المشرق أو المغرب العربي الاسلامي وكتاب النباهة الذي حرص صاحبه على تدوين وذكر من تأكد من وصولهم للبلد سواء بالسماع او المشاهدة والحضور او من خلال روايات الثقات خاصة فترة حياته فأورد أسماء لمشايخ وطلبة علم اندلسيين ومغاربة ومثلهم مشرقيين ، ولاحظنا بأن الوارد منهم من بلاد الشام ومصر هو الأكثر عددا ونعزي ذلك لقرب المسافة وسهولة طريق السفر خاصة وأن قوافل التجارة والحج كانت تمر منها اضافة للتسهيلات في الاستقبال والاقامة المريحة التي حظي بها الوافدون من قبل اولي الامر ، فانتخبنا الاعلام لهذين البلدين لغرض استعراضهم ودراستهم وبحسب سنوات الوفاة في مجال العلوم الدينية خاصة والعربية (وبحسب ما ورد في هذا الجزء من الكتاب المخصص لهذه الفئة) .

١-١ : علماء الشام الواردين لأربل:

١- شرف الدين ابو الفضائل الهكاري (٤٦٥ -٥٥٥ هـ) :

الشيخ العبد الصالح المشهور عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسين بن مروان بن الحكم بن مروان الاموي الصوفي شيخ الطائفة العدوية ، ويتصل نسبه في بني امية كما ذكرت كتب المصادر[٢٤] ولد بقرية شوف الاكراد غرب دمشق[٢٥] تفقه على مذهب الامام الشافعي وحج مع جماعة من الزهاد والمتصوفة ولازم الشيوخ والعلماء بالمدينة المنورة مجاورا لمدة ثم رحل الى بغداد والتقى بشيوخها وفقهائها ، ومنها توجه الى الموصل ثم دخل اربل مقيما بالكرخيني ثم وصل الهكارية حيث انشئ زاويته وبها توفي بعمر التسعين قضى عمره في تعليم الناس والنصح لهم فاجتمعوا حوله وأحسنوا فيه الاعتقاد وكان ذو وجاهة ومكانة عالية عند السلاطين وعامة الناس، اثنى على علمه وزهده العلماء [٢٦].

---

(٢٣) الاربلي،م. ن ، ق١/١٧٢، ١٨٦، ٤١٢ كذلك: الخطيب البغدادي ، تاريخ ، ج٥ /٢٥٥ .

(٢٤) ينظر : ابن خلكان ، وفيات ، ج٣/ ٢٥٤ ؛ الصفدي ، الوافي ،ج ٩ / ٣٥٢؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٦ /٢٧٥.

(٢٥) فضل الله العمري ، مسالك الابصار ،ج ٨ / ١٨٣؛ ابن كثير ، البداية ،ج ١٣/ ٣٠٢ .

(٢٦)الاربلي، م ن ،ج ٢/ ١١٤؛ ينظر: اليونيني ، ذيل ،ج ٤ / ١٤٨؛ ابو الفداء ، مختصر ،ج ٣ / ٤٠؛ الذهبي ، تاريخ ،ج ٣٨/ ٢٣٠؛ اليافعي ، مراه ، ٢٣٩/٣؛ ابن العماد ، شذرات ،ج ٦/٣٠٠.

٢- ابن نجية الواعظ (٥٠٨-٥٩٩هـ):

ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا بن غانم الانصاري الواعظ، زين الدين المعروف بأبن نجيه ، دمشقي المولد والتنشئة، قاهري الاقامة فترة الحكم الفاطمي(٣٥٨ - ٥٦٧هـ/ ٩٦٩- ١٧١١ م) وجزء من الايوبي، وله مكانة وحظوة ومقام رفيع لدى الامراء والحكام خاصة صلاح الدين الايوبي(ت٥٨٩هـ) الذي كان يستشيره ويسمع له، خاصة بعد كشفه لمؤامرة الانقلاب ومحاولة ارجاع حكم الفاطميين بالاتفاق مع الصليبيين كما انه لازم حضور مجلسه للسماع الذي كان يعقده اسبوعيا في القلعة مع امرائه ، وكان الأنصاري قد طلب الحديث بالرحلة الى بغداد والسماع من مشايخها مراراً، ثم لازم الفقيه المحدث سعد الخير الانصاري(ت٥٤١هـ) [٢٧]، وسمع منه ومن غيره وكانت اولاها سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م، ثم رجع لبغداد ثانية بصفته رسولا رسميا من نور الدين محمود زنكي(ت٥٦٩هـ) الى الديوان العزيز(دار الخلافة) و بالإضافة لصفته الرسمية فأنه استثمر الامر كذلك بانه روى في هذه الزيارة والتي كانت بتاريخ ٥٦٤هـ/١١٦٨م، حيث ورد لأربل وتحدث للناس فيها ثم رجع منها الى مصر وروى بها الحديث عن والد زوجته سعد الخير،اشتهر بانه مفسر و وفقيه و واعظ حسن الايراد فصيح العبارة، شارك في تحرير بيت المقدس وخطب الجمعة فيها و عقد مجالس للوعظ هناك توفي بالقاهرة في رمضان سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٣م ، وكان صدرا محتشما و ذو رياسة وجاه وثراء [٢٨].

---

(٢٧) سعد الخير الانصاري بن محمد بن سهل توجه لبغداد وطلب الفقه على يد الامام الغزالي وسمع الحديث حتى صار من كبار المحدثين، وهو ثقة صحيح السماع توفي ببغداد سنة (٥٤١هـ). ينظر: الاربلي، م. ن ، ق١/٨٣، ترجمة ٢١: كذلك، سبط ابن الجوزي، مرآة، ج٨/٣٨٠-٣٨١، ٥١٥-٥١٦؛ ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف(ت٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة،١٩٢٩،ج٦/١٨٣؛السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١ هـ)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ،مصر ،١٣٥١ ها ، ص٢٦٤-٢٦٥ ؛ابن عماد، شذرات، ج٤/٣٤٠ .

(٢٨) ينظر الاربلي، م. ن كذلك : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠/١٨ ؛ ابو شامة، عبدالرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥ هـ) ، كتاب الروضتين ،القاهرة ، ١٢٨٧ هـ ، ج٢/٢٨٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ،ج ٩ / ٣٩١ ؛ المنذري ، الوفيات ، ج١/ ٤٦٣؛ الصفدي ، الوافي ، ج٢٠ / ٧ ؛ ابن كثير ، البدايه ، ج١٣ / ٣٥ ؛ .

٣- ابو محمد ابن الاستاذ (ق٦هـ)

عبد الله بن محمد يونس الحميدي المعروف بابن الاستاذ، فقيه ومحدث سمع الحديث و رواه وأجاز الرواية عنه، كوردي الاصل ومن عائلة حلبية جليلة كثيرة المشاهير منهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن علوان الفقيه (ت٦٣٥ هـ) وصف ابن الاستاذ بانه من اهل الدين والخير [٢٩].

٤- ابو المعالي محمد بن وهب (٥٣٣-٦٠٦هـ):

أبن سلمان بن احمد بن علي السلمي الدمشقي ولقبه تاج الدين ويعرف بأبن الزنف ، هو ثقة صالح فقيه ولد ونشأ بدمشق وسمع على ابيه المحدث وعلى ابو الفتح نصر الله المصيصي الدمشقي المحدث (ت٥٤٢هـ)، وعلى غيره ورد لأربل وهو بطريقه للحج سنة ٦٠٥هـ/١٢٠٨م وحدث بها حتى انه حضر للسماع عليه السلطان الكوكبوري في الدار الي انشأها ووقفها على اصحاب الحديث وضيافتهم ووصله بما يلزمه لإكمال مسيره للحج و كان قد حدث بالمدرسة النظامية ببغداد ([٣٠]) وهو بطريقه ثم عاد لدمشق وبها توفي سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م ، وكان محبا للعلم واهله [٣١].

٥- الحافظ عبد القادر الرهاوي (٥٣٦-٦١٢هـ):

الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن، من مماليك بني ابي الفهم في حران[*] ثم اعتق وطلب العلم ورحل لأجل الحديث الى الشام ومصر وبغداد

---

(٢٩) ينظر الاربلي، م ن، ق١/٢٧١، ترجمة ٦٨كذلك : الذهبي، سير ،ج٢٣/٤١ ؛ الصفدي ، الوافي ، ج٥/١١٧ ؛ ابن العماد ، شذرات ، ج ٧ / ٢٩٩.

٣٠)- نسبة للوزير المؤسس نظام الملك السلجوقي اشهر وزراء السلاجقة ، اتخذت موقعها في جانب الرصافة عام ٤٥٩ هـ/ ١٠٦٦م بخلافة القائم بامر الله ولها شهرة عظيمة . ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت٥٧٩ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : محمد عبدالقادر عطا ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج١٦ /٩١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ / ٢٠٤ ، ٢١٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات ،ج ٢ / ١٢٩؛ ؛ السامرائي، عامر حمد، المدرسة النظامية ،ط١، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ،العراق ،٢٠١٢ م .

(٣١) الاربلي، م ن، ق١/١٥٥، ترجمة ٦٨، كذلك: الخطيب البغدادي ، تاريخه ،ج ١٥/ ٨٩ ؛ الذهبي، تاريخ ، ج ٤٣ / ٢٢٥ ؛ الصفدي، الوافي، ج٥/١٧٧؛ الاسنوي ،جمال الدين عبدالرحيم (ت٧٧٢ ها) ،طبقات الشافعية الكبرى ، تح: عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٣٩٠ ها ، ج١ /٥٣١ ؛ ؛.

(*) حران، بتشديد الراء واخره نون، مدينة عظيمة مشهورة وهي قصبة ديار مضر بينها والرها مسيرة يوم على طريق الموصل والشام فتحها ايام الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) عياض بن غنم صلحاً واليها ينسب جماعة

واصبهان ونيسابور ووصف بمحدث الجزيرة الحافظ الرحال، سمع الحديث وكتبه وأتقن ما نقله، ورد لأربل وأسمع بها وكان ذا حظوة ومكانة مقرباً من السلطان الكوكبوري الذي حضر مجاسه ثم تولى الحديث بدار الحديث المظفرية بالموصل نسبة لمؤسسها مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل[٣٢] ثم رجع لحران مع استمرار صلات وزيارة الكوكبري له الذي اقطعه ملكا هناك وبها توفي سنة (٦١٢هـ) ودفن بظاهر البلد، كان صالحاً كثير السماع ثقة حدث بالكثير وسمع عليه طلبة الحديث (وهو رجل صالح ...سمعت منه واجاز لي)[٣٣].

٦- ابن عساكر الدمشقي (٥٨١-٦١٦هـ):

عماد الدين، ابو القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، حفيد المؤرخ الشهير ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، من بيت العلم والحديث المشهور ومتولي مشيخة دار الحديث النورية التي اقامها نورالدين الزنكي(ت٥٦٩هـ) لجده الحافظ ابن عساكر بدمشق[**]،اهتم بدراسة الحديث وحب العلم والرحلة لطلبه وخرج لنفسه اربعين حديثا وحدث بها، ورد الى أربل وحدّث بدار الحديث فيها برفقة ولده سنة ٦١٤هـ/١٢٢٠م وكان محط ترحيب وتقدير من اهلها، ثم تركها وشد الرحال الى خراسان لسماع الحديث ومعه ولده، له رحلات عديده في طلب العلم وسماع الحديث بمكة وحلب والجزيرة وخراسان وعنده عودته

كثيرة من اهل العلم. ينظر: ابن حوقل، ابو القاسم محمد (ت بعد ٣٦٧هـ)، صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م، ق١/١٥٥؛ ابن جبير، محمد بن احمد الاندلسي (ت٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، ط١، دار صادر، بيروت، بلا. ت، م١/٢١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٢/٢٣٥.

٣٢) ينظر: ابن عماد الحنبلي، شذرات ،ج٥/١٠٠ ؛الديوه جي،،سعيد ، الموصل في العهد الاتابكي ، بغداد، ١٩٥٨ ؛ الجميلي ، رشيد، دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي ،ط١، دار النهضة العربية ، بيروت،٢٠١٣ ،ص٢٢٠؛ الزبيدي ،كاصد ياسر ،موسوعة الموصل الحضارية ، جامعة الموصل ،١٩٩٢ ، م٣/ ج٣/٤٧-٤٨

(٣٣) الاربلي، م ن، ق١/١٣٢، ترجمة ٥٢، كذلك: الذهبي، العبر، ج٥/٤١ ؛ ابن كثير، البداية، ج١٣/٦٩؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج٦/٢١٤؛ ابن عماد، شذرات، ج٥/١٢٩-١٣١ ؛ كحاله ،معجم ج٥ /٢٩٢ .

(**) ينظر للمعلومات، ابو شامة، الذيل على الروضتين تح : عزت العطار ، ط٢ ، دار الجيل ، ١٩٧٤ ، ص١٥٨، ١٧٩؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧ هـ) ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تح: الشيال ، القاهرة ، ١٩٥٧، ج١/٢٨٤ ؛ الصقار ،سامي خماس، امارة اربل في العصر العباسي ، دار الشروق ، الرياض ، ١٩٩٢ ص٩٧ .

من الاخيرة هجم عليه جماعة فجرحوه ليتوفى ببغداد ويدفن بالجانب الغربي منها في شهر جمادي الاولى سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م ، وكان فاضلا مجتهدا[٣٤].

٧- ابو عبد الله محمد بن عمر المقدسي (٥٨١ - ٦١٦هـ):

أبن ابي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي والشهير بالقاضي، ولقبه نجم الدين، من المقادسة الذين رحلوا رحلة واسعة لطلب الحديث واخذه عن مشايخ العراق ونيسابور، أقام ببغداد مشتغلاً بالحديث وسمع من شيوخه وكتب في واسط وكذلك بأصبهان وسمع باربل من المبارك بن ظاهر الخزاعي، تولى مشيخة دار الحديث التي اوقفها السلطان كوكبوري بالموصل، ومنها رحل الى دمشق ومنها لمصر للحديث حتى تقدم به العمر ليقفل راجعا الى الشام ويتوفى في سروج[*] سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩ م وهو صاحب كتاب (المجد المظفري) [٣٥].

٨- ابو طالب بارسطغان (ت ٦١٦هـ):

أبن محمود بن ابي الفتوح بن عبد العزيز بن ابي المنصور الغزي الشافعي الشافعي، رحل طالبا الحديث الى بغداد والى اصبهان ثم مصر وكتب بخط يده ونسخ الكثير وله العديد من الكتب المؤلفة وشد الرحال في طلبه فسمع بالاسكندرية والقاهرة ودمشق واقام بها ثم تولى قضاء الاسكندرية ثم قضاء غزة ومنها اعتزل الوظيفة و ورد الى أربل مقيماً حتى توفي في مارستانها[*] ودفن بمقابر المرستان في ربيع الاول سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م، وهو محدث فاضل اثنى عليه اهل الحديث و وثقوه[٣٦].

---

(٣٤) ينظر الاربلي، م ن، ق١/٢٣٥ ، ترجمة ١٣٥، كذلك: ابن الاثير، الكامل، ج١٢/١٤٧؛ ابو الفدا، الملك المؤيد اسماعيل بن علي(ت٧٣٢ ها) ، المختصر في اخبار البشر ، مصر ، ج٣/١٢٤ ؛ المنذري، الوفيات ،ج ٣/ ٣٦٣؛ السبكي ، عبدالوهاب بن علي (ت٧٧١ ها) ، طبقات الشافعية الكبرى، مصر ، ١٩٦٤ ، ج٨ / ٢٩٦ ؛ ابن كثير، البداية، ج١٣/٨٥؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج٦/٢٤٦؛ ابن عماد، شذرات، ج٥/١٥٦-١٥٧.

(*) سروج: بلدة قريبة من حران من ديار مضر فتح صلحاً سنة (٧١هـ) طولها اثنان وستون ونصف درجة وعرضها ستة وثلاثون درجة، ينظر: ياقوت الحموي، م س، م٣/٢١٧.

(٣٥) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/١٦٨، ترجمة ٧٢، وكذلك: ابن العديم ، بغية، ج ١١/ ٥٢٨؛ الذهبي ، تاريخ ، ج٤٤/ ٣١٩؛ المقريزي ، احمد بن علي تقي الدين (ت٨٤٥ هـ) ، المقفى الكبير ، تح : محمد اليعلاوي ، ط٢ ، مؤسسة سليمان الراجحي ، ٢٠٠٦ ، ج ٦/ ١١٨.

(*) المارستان: كلمة فارسية مركبة من مقطعين (بيمار وتعني المريض) و(ستان وتعني الدار او المكان)، فهو بيت المريض وهي عمائر ومباني اهتم بإقامتها اولي الامر من الحكام وكذلك الموسرين لخدمة الناس صحياً ولغرض الصالح العام وجهزوها بكل المستلزمات الطبية وكانت اول امرها مختصة بعلاج جميع

٩- الرشيد الدمشقي (٥٣٧-٦١٧هـ):

أبو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن محمد بن احمد بن محمد بن سعد الآمدي الشهير بالرشيد الدمشقي، وهذا ما دونه بأملائه الشخصي على صاحبنا الاربلي عندما التقاه في اربل التي وردها زائرا للسماع ، قرأ الخلاف والفقه وسافر الى خراسان وغيرها لطلب الحديث الذي سمعه في صغره و له اسفار في طلب العلم ، ثم لزم طريقة أهل التصوف، ورد الى أربل غير مرة اخرها سنة وفاته(٦١٧ هـ) وأثنى عليه وعلى علمه الكثير فقد كان نحوياً بارعا في مجاله[٣٧].

١٠- ابو بكر بن عمر الحراني (ت ٦١٧هـ):

التاجر الفاضل الكثير الحفظ الحسن المحاضرة، سمع الحيث في الاسكندرية على مشايخها وعلمائها، وقد ورد الى أربل والتقاه المؤلف الأربلي الذي كتب له بخط يده وحدثه به واملى عليه نسبه فكان : أبو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر بن سالم ، الشهير بأبن مرسال الحراني توفي بخلاط[**] في ارمينية الوسطى سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م ومنها نقلت جثته الى حران ليدفن فيها ، وهو من مشايخ ابن المستوفي كان كثير الحفظ جيد المحاضرة أحب العلوم ورحل في طلبها [٣٨].

١١- عثمان بن عمر الحراني (٥٦٠-بعد ٦١٨هـ):

هو ابو سعيد، عثمان بن عمر بن علي بن ثروان بن ثرى بن سعد بن وهبان الحراني المولد والنشأة والوفاة ، ورد الى أربل اكثر من مرة طلبا للحديث الشريف ، التقاه الأربلي

الحالات المرضية ثم اقتصرت لاحقاً على حجز المجانين وعلاجهم. ينظر: الديوه جي، سعيد، دور العلاج والرعاية في الاسلام، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٦، ص١٣؛ عيسى احمد بك، تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ص٢٨٠.

(٣٦) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٤٤، ترجمة ١٤٣، كذلك: المنذري، التكملة، ج٢/٤٥٩ ؛ ج٤/٣٧٦؛ الذهبي، العبر، ج٤ /٣١٣ ؛ تاريخ ، ج٤٤/ ٢٨٥ ؛ السبكي، طبقات، ج٨/ ١٣٣ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ،ج ٢ / ٢٢٣ ؛ الصقار ، امارة اربل،ص٨٤ .

(٣٧) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٨٥، ترجمة ١٨٤ كذلك: ابن الشعار ، قلائد ،ج٥/ ٣٠٧ .

(**) بكسر اوله واخره وهي بلدة عامرة مشهورة ذات خيرات تقع في الاقليم الخامس وهي من فتوحات القائد عياض بن غنم صلحاً وتعتبر قصبة ارمينية الوسطى وتشتهر بجزيرتها. ينظر: ابو حوقل، م س، ق٢/٣٣١؛ ياقوت الحموي، م ن، م٢/٣٨٠.

(٣٨) الاربلي، م ن، ق١/٢٩٧، ترجمة ١٩٦.

ووصفه باللطيف الأخلاق الجميل العشرة الذي عنده أدب وشي من النحو (..ويعرف بأبن الشياح)[٣٩].

١٢- محمد بن عمر العثماني (٥٧٠-٦١٨هـ):

أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني الدمشقي([٤٠]) من اهل بيت لهيا وهي احدى قرى دمشق، شيخ صالح ورع، محدث طلب الحديث بالرحلة الى العراق والحجاز وخراسان والشام ومصر، وحصَّلَ وكتَب، وهو من شيوخ ابن المستوفي الذي سمع منه في حران ودمشق ، وقد توفي بالمدينة المنورة حاجاً سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م [٤١].

١٣- محاسن الدمشقي (٥٣٧- بعد ٦٢٠هـ):

رجل الدين الصوفي ، أبن ابي الفوارس بن محاسن العثماني ويدعى أبو ألمحاسن، الدمشقي المولد والنشأة ، كثير التردد على اربل التي وردها اول مرة بصحبة القاضي محمد بن محمد بن الفراش(ت٥٨٨ هـ) عند تعينه والياً على شهرزور[*] من قبل السلطان ابو المظفر يوسف بن ايوب، الملك الناصر صلاح الدين الايوبي(ت ٥٨٩ هـ/ ١١٩٣ م) فمر بها ونزل ، واخرها كانت سنة٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣ م وهي سنة وفاته ، وكان قد نهج منهج الصوفية [٤٢].

١٤- ابو بكر محمد بن حماد (توفي بعد ٦٢٠هـ):

أبو بكر محمد بن حماد الحلبي ، مخلص الدين، فقيه و محدث فاضل وصل الى أربل بصحبة عبد الرحمن الحنبلي (ت٦٢٤ هـ) واقام للسماع هناك ومنها رحل في طلب

---

(٣٩) الاربلي، م ن، ق١/٣٢٤-٣٢٦، ترجمة ٢٢٤.

(٤٠) وارجعه المقريزي الى نسل الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رض) ، ينظر : المقفى الكبير ، ج٦/ ٢٢١ .

(٤١) الاربلي، م ن، ق١/٢٩٥-٢٩٦، ترجمة ١٩٣، كذلك : الخطيب ، تاريخ ،ج ١٥ / ٨٤؛ ابن العديم ، بغية ، ج٢/١٠٠٣ ؛ الذهبي، سير ، ج٢٢ / ١٦٠ ؛ تاريخه ،ج٤٤ /٤٢٦ ؛ ابن عماد، شذرات، ج٧ /١٤٦ .

(*) شهرزور، بالفتح ثم السكون في الاقليم الرابع وهي كوره واسعة في الجبل بين اربل وهمذان احثها ابن الضحاك واهلها كلهم اكراد. ينظر: ابن حوقل، م ن، ق٢/٢٣٥، ٣٤٤؛ ياقوت الحموي، م ن، م٣/٣٧٥.

(٤٢) ابن الا ثير، تاريخه ،ج٩/١٥٥ ؛الاربلي، م ن، ق١/٣٤٠-٣٤١، ترجمة ٣٣٦؛ الذهبي ، ،سير ، ج٢٠/ ٦٧؛ ابن كثير،البداية ،ج ١٢/ ٣٤١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ /٢٦ ؛ الصقار ، امارة ،ص ٩٠ .

العلم الى بغداد سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١١م ، للسماع ودراسة الفقه، فكتب وحدث بالكثير ثم رجع ليستقر بأربل وفي مجالسها سمع صحيح البخاري وبها توفي سنة ٦٢٠ هـ/١٢٢٣ م[٤٣].

١٥- عبد الحميد المقدسي (٥٧٠-٦٢٠هـ):

أبو محمد[*] عبد الحميد بن مري بن ماضي بن نامي بن رامي الحساني،المقدسي المولد بأحدى قراها وبها نشأ وله اسفار كثير لطلب العلم والحديث، وكان وصل الى أربل غير مرة وكتب بخطه للمؤلف ألاربلي سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م وفي سنة ٦١٨ هـ/ ١٢٢١ م نزل مقيما بدار الحديث المظفرية بأربل وعقد مجلسا للحديث هناك كما وسمع من الشيوخ فيها ومنها رحل الى بغداد ثم دمشق ليستقر بالموصل مقيما ومحدثا حتى وفاته بجمادي الاخرة سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م ودفن ببغداد، وكان حسن الاخلاق صالحاً [٤٤].

١٦- ابو القاسم محمد بن تيمية (٥٤٢-٦٢٢هـ):

الفخر ابو عبد الله، محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله الشهير بابن تيمية ، الحراني المولد والوفاة، الخطيب المقرئ الواعظ الفقيه المحدث، ولد بأحدى قرى حران و نشأ تحت رعاية والده وسمع منه ثم تفقه بحداثته في بغداد وسمع الحديث من مشاهير شيوخها حتى صار من خيرة شيوخ عصره وعنده من احاديث البغداديين اشياء كثيرة، وله مجلد بعنوان (تحفة الخطباء من البرية في الخطب المنبرية) قرأه واطلع عليه صاحبنا الأربلي وذكر بأنه يحتوي على خطب من انشاء ابن تيمية مقلداً لابن نباته فيها، وكان قد قرأ الادب على الشيخ ابو محمد الخشاب، ورد لأربل نزيلا واستقبله حاكمها بالترحاب وحضر له مع الامراء ورجال دولته مجالس الدرس و التفسير والحديث والسماعات التي عقدت له بديوان قلعة أربل سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م ، كما واستعان به كمبعوث ورسول الى الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس بن المستضئ (ت ٦٢٢هـ) ببغداد لمكانته عند الملوك والامراء، أشتغل بالتدريس والوعظ وكانت له مجالس علم يومية، كان فهما حاذقآ بالمناظرة كتب الكثير وحدث وفسر القران الكريم خمس مرات، وله العديد من المصنفات والخطب

---

(٤٣) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٣٤٧-٣٤٨، ترجمه ٢٤٣ كذلك: ابن الفوطي، مجمع الاداب ، ج ٤/ ٦هو، أبو احمد الفقيه الحنبلي نزيل بغداد عند ابن عماد، ينظر: شذرات، ج٥/١٨٤.

(٤٤) الاربلي، م ن، ق١/٣١٥-٣١٦، ترجمة ٢١٩ كذلك : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور(ت ٥٦٢ هـ)، الانساب ، تح : عبدالرحمن اليماني ، ط١ ، دائرة المعارف ، الهند ، ١٩٦٢ ،ج١٠ /٣٦٣؛ الذهبي ، تاريخ ، ج ٤٤/ ٩٩؛ المنذري ،الوفيات،ج٣ / ٩٩ ؛ابن عماد ،شذرات، ج٧/١٦٣ .

المشهورة والمراسلات واليه انتهت الرئاسة والخطابة ولأولاده من بعده في حران التي توفي فيها بصفر من سنة ٦٢٢هـ / ١٢٢٦ م وكان له القبول التام عند الخاص والعام من اهل الصلاح والدين[٤٥].

١٧ – ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ):

ابو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الاصل البغدادي المنشأ الحموي المولى، نشأ في حجر مولاه عسكر بن نصر الحموي الذي حبب اليه العلم ثم اعتقه فأتخذ من النسخ حرفة للمعيشة ثم سافر الى خراسان ومصر والشام والتقى مشايخها وعلمائها وجالس أدباءها وصدورها واخذ عنهم الكثير ، وتتبع كتب التواريخ فكانت له مصنفات عديدة ، ورد أربل زائرا سنة ٦١٧هـ /١٢٢٠م واقام بها مدة والتقى بشيوخها ووزرائها منهم ابن المستوفي الذي روى عنه وكتب له بخط يده على كتاب معجم البلدان حيث وصف سكانها وقلعتها وسورها بأدق التفاصيل، توفي مقيما في حلب برمضان سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م [٤٦].

١٨ – ابن الموصلي (٦٠٥ – بعد ٦٢٦هـ) .

ابو محمد، عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن نصر الدمشقي الكتاني الحنفي، ولد بدمشق وطلب العلم بالرحلة الى بغداد شابا وبعد ان اكمل سماعه على شيوخها ومحدثيها توجه الى أربل للإقامة والحديث في مجالسها، وكان مهتما بالنحو ايضا وعنده شعر حسن [٤٧].

١٩ – ابو علي ابن الحراني (٥٥٧ – ٦٢٨هـ):

الصوفي، احمد بن محمد بن محمود بن المعز بن اسحق بن الحسين بن مسلم، حراني الاصل، شيخ المسند المعمر من اولاد المحدثين والرواة والده من المعدلين وله سماع كان قاضيا ببغداد فنشأ تحت رعايته ثم اسمعه من شيوخها ومحدثيها ، سمَّعَ وسُمِع عليه، وهومن

---

٤٥)الاربلي، م.ن، ١ / ٩٦ كذلك: الخطيب البغدادي ، تاريخ ، ج ١٥ / ٢٧؛ ابن الشعار ، قلائد ،ج ٥ / ٣٥٤؛ سبط الجوزي ، مراه ، ج٢٢/ ٢٧٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٤ / ٣٨٦ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ج ٤٥/ ١٣٣؛ ابن كثير ، البداية ، ج ٣/ ٥١ ؛ ابن تغربردي ، النجوم ، ج ٦ / ٢٦٣ابن العماد ، شذرات ،ج ٧ / ١٨٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج ٦/ ١١٣؛ كحاله ، معجم ،ج ٩ / ٢٨٠.

(٤٦) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٥٢٧، ترجمة ٢٢٣؛ كذلك : الخطيب البغدادي ، تاريخ ،ج ٢١/ ١٩٢؛ ابن خلكان ، وفيات ،ج ٦/ ١٢٧ ؛ المنذري، الوفيات ،ج٣ /٢٤٩ ؛ الذهبي، العبر، ج١٠٦/٥؛ ابن عماد، شذرات، ج٢٢١/٥ ؛ج٧ /١١٣ ؛ كحاله ، معجم ،ج ١٣ / ١٧٨

٤٧) الاربلي ، م. ن، ق١ / ٤١٨ –٤١٩ كذلك:ابن الشعار ، قلائد ، ج٤/ ٢٣٥ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ج٥ /٦٦٥ .

المعدلين وله سماع، رحل لطلب العلم فسمع و حدث واجاز لجماعة وروى عنه جماعة وكان ينسخ بالأجرة حتى ضعف بصره، توفي وقد جاوز الثمانين في المحرم سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٤[٤٨].

٢٠- قاضي السويداء (بعد ٦٢٨هـ):

أبو المجد، أسعد بن ابي الفهم بن احمد بن محمد الكناني الحراني الحاكم بالسويداء[*]، وهو موضع بطريق الشام، وكان له اهتمام بالشعر والادب، ورد الى أربل بصفته رسولاً رسميا مبعوثا الى السلطان الكوكبوري سنة ٦٢٨هـ/١٢٣١ [٤٩].

٢١ - عبد الوهاب الحراني (ت ٦٢٨هـ):

ابو محمد، ابن زكي بن جميع بن زاك ناصح الدين، الفقيه الحنبلي ، الحراني المولد والمنشأ الدمشقي السكن له علم في اللغة العربية والنثر والنظم اضافة للفقه ، رحل الى بغداد وقرئ عليه كتاب أبن المني، وكان قد ورد لأربل سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م طلبا للعلم وسماع الحديث ومنها توجه لبغداد ليستقر بدمشق وبها كانت وفاته في ذي العقدة سنة ٦٢٨هـ/١٢٣١ ودفن بقاسيون[**] وكان كثير العلم حسن الصحبة و المرؤة [٥٠].

٢٢- ابو محمد الدمشقي (٦٠٠- بعد ٦٣٠هـ):

منصور بن محمد بن علي النابلسي الدمشقي المولد، تاجر و رحال من اصحاب الطباع وعنده شيء من محفوظ الأشعار، ورد الى أربل سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٤م وسمع عليه بعض الشعر وكان خطه حسن توفي سنة٣٦٠ هـ/ ٩٧١ م [٥١].

---

(٤٨) الاربلي، م .ن ، ق١/١٧٧، ترجمة ٨١ كذلك: المنذري ، الوفيات ،ج ٣ / ٥٥٠ ؛ الذهبي ، العبر ، ج٥/١٥٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم ،ج ٦ / ٣٤٠؛ ابن العماد ، شذرات ، ج٥ / ٣٠٧ ؛ ج ٧ / ٣٣١ .

(*) تصغير سوداء، قرية في حوران من نواحي دمشق وقيل هي على مسافة ليلتان من المدينة على طريق الشام. ينظر: ياقوت الحموي، م ن، م٣/٢٨٦.

(٤٩) الاربلي، م ن، ق١/٤٤١-٤٤٣، كذلك: ابن الشعار ، قلائد،ج٥/ ٣١٥ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج١/١٤٢؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٣/١٩٧.

(**) قاسيون، بالفتح والسين المهملة الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور واثار للانبياء وكهوف. ينظر: ياقوت الحموي، م ن، م٤/٢٩٥.

(٥٠) الاربلي، م ن، ق١/٣٩٦-٣٩٧، ترجمة ٢٩٩، كذلك ينظر: ابن الشعار ، قلائد ، ج ٨ / ٢٨٣ ؛ المنذري ، الوفيات ، ج ٣ / ٢٩٢؛ ابن عماد، شذرات، ج٧/٢٢٩.

(٥١) الاربلي، م ن، ق١/٤٤٦-٤٤٧، ترجمة ٣٢٤ كذلك: ابن الشعار ، قلائد ، ج٣ /٥٥ .

٢٣ – ابو الفتوح الدمشقي[*] (٥٩٣-٦٣٠هـ):

الحافظ العالم المفيد ،أبن الحاجب عمر بن محمد بن منصور الاميني الدمشقي، ولقبه ابو حفص عز الدين، عالم بالحديث وبلداني سمع بدمشق من مشايخها وبدأت رحلته سنة٦١٦هـ/ ١٢١٩ م فورد ببغداد ومصر الاسكندرية والحرمين وحلب واربل التي وصلها سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م من اجل السماع على محدثيها وكذلك الوافدين اليها و منها ،وكان له حفظ وذكاء وهمة عالية في طلب الحديث حتى اثنى عليه اهل الحديث ووثقوه ووصفوه بالديانة والتقوى فسمع منه المشاهير وروى عنه جماعة ، وكانت له همة عليه في التصنيف والتجميع، باشر ولم يبلغ الاربعين عاما تذييل تاريخ دمشق لأبن عساكر (ت٥٧١ هـ)، كما وله معجم خاص بالأماكن التي سمع منها توفي في دمشق في شعبان سنة(٦٣٠هـ) ووقف مصنفاته[٥٢]

٢٤ – ابن الصديق الحراني (٥٥٣-٦٣٤هـ):

أبو عبد الله حمد(*[٥٣]) بن احمد بن محمد بن بركة بن احمد بن صديق بن صروف الحراني، ولقبه موفق الدين القاضي الفقيه، رحل الى بغداد وتفقه على ابو الفتح بن المني(**[٥٤]) وهو من الفقهاء المشهورين بسماع الحديث ثم الفقه فالأدب ورد لأربل ومنها تولى قضاء الشهروزور لحاكم اربل لفترة ثم تركها وعاد الى حران وعمل معيداً وسمع عليه الكثير هناك، توفي بدمشق ودفن بمقبرة على سفح قاسيون سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٧م .

٢٥- ابو عبد الرحيم عسكر (٥٦٥-٦٣٦هـ):

أبن عبد الرحيم بن عسكر بن اسامة بن جامع بن مسلم بن عبد الله بن عبد الكبير بن بشر العدوي النصيبي المشهور بشيخ اهل نصيبين ، من بيت مشيخة ودين وحديث وله اصحاب واتباع ، جوادا كثير التواضع ، وله رحلات واسعة لبغداد والموصل وهمذان وحران

(*) هو ابو الفتح عند ابن العماد، الشذرات، ج٥/٢٤٣.

(٥٢) ينظر :الاربلي، م، ن ، ق ١ / ٤٠٩كذلك: الصفدي ، الوافي ،ج ١١/ ١٢٨؛ المنذري ، الوفيات ، ج٣ / ٣٤٦؛ اليافعي ، مراه ،ج٤/ ١٥٦ ؛ الذهبي ، سير ، ج١٦ / ٢٦٧؛. المقريزي ، المقفى ، ٤ / ٣٨٣ ؛ كحاله ، معجم ، ج ٧/ ٣١٨.؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥/ ٦٢.

٥٣(*) وهو ، موفق الدين حمد بن احمد بن محمد بن صديق الحراني عند ابن العماد ، ينظر: شذرات الذهب، ج٥/٢٧٢.

(**)ابو الفتح بن المني، نصر بن فتيان بن مطر حدث ودرس مدة طويلة وتخرج به كثيرون توفي سنة ٥٨٣هـ. ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج١١/٢٣٠؛الاربلي، م.ن ، ج١ / ١٩٢؛ ابن كثير، البداية، ج١٢/ ٣٢٩ ، ٢٥٥ ؛ ابن عماد، شذرات، ج٤/٢٧٧.

ومصر للسماع من مشايخ العلم وامتاز بأنه كان يطوف ويكتب بنفسه حرصا على سند الحديث ، ورد الى أربل اكثر من مرة لعقد المجالس فيها وايضا للسماع من الموجود هناك والتقاه صاحبنا الاربلي الذي قال عنه (كنت احب ان اجتمع به)[٥٥]، له مجاميع حسنة واجازة وعدد كبير من المسموعات، توفي سنة ٦٣٦هـ/١٢٤٠م اثنى عليه اهل الحديث ووثقوه ووصفوه بالديانة وصحة السماع [٥٦].

٢٦- ابن المكبر، ابو الحسن البغدادي (ت ٦٤٠هـ):

علي بن نفيس بن ابي منصور بن ابي المعالي بن المقدسي، ابو الحسن البغدادي الشهير بابن المكبر، سمع ببغداد ودمشق وحلب ومصر وحدث هناك وسافر الى الاسكندرية بغية أخذ خطوط الشيوخ للناس في الاجازات المسيرة على يده للإفادة وكان يهتم بأخذ خطوط المشايخ وارباب الحديث في اي بلد يزوره، ورد الى أربل غير مرة واخرها كانت سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٤م ، نزيل القاهرة وبها توفي في صفر سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٥م [٥٧].

٢٧- ابن شحانه الحراني (٥٨٩-٦٤٣هـ):

هبة الله ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات ، الحراني المولد، له عناية بالحديث وسماعه وكتب بخط يده الكثير وله الرحلة الواسعة في طلبه، وهو كذلك حافظ و مؤرخ عمل لحران تاريخا في اربعين مجلد وعنده محفوظات كثيرة للمحاضرة، التقى به المؤلف الاربلي عند زيارته الى أربل سنة ٦١٩هـ/١٢٣٢م للسماع والاخذ عن المشايخ هناك واهل العلم، توفي في ميافارقين[٥٨] سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٣م وكان ثقة[٥٩] .

---

(٥٥) الاربلي، م ن، ق١/٢١٨.

(٥٦) الاربلي، م ن، ق١/٢١٦-٢١٨؛ كذلك: المنذري ، الوفيات ، ج٣ / ٢٩٥،٢٩٧؛الاسنوي ، طبقات،ج٢/١١٩١؛ الذهبي، تاريخ ، ج٤٦/٢٩٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم ، ج٦ / ٣١٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٥ /٢٦ .

(٥٧) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٤٦٠-٤٦١، ترجمة ٣٣٧ كذلك: المنذري، التكملة، ج٣ /٣٣٩ ؛ الذهبي ، تاريخه ،ج٤٦ /٤٤٦.

(٥٨) ميافارقين : بفتح الاول وتشديد الثاني اشهر مدينة بديار بكر تقع ضمن الاقليم الخامس .ينظر : ياقوت الحموي ، معجم ، م ٥/٢٣٥

٥٩) الاربلي، م ن، ق١/٣٣٤-٣٣٧، ترجمة ٢٣٢ كذلك: ابن الشعار ،قلائد ، ج٢ / ٣٤٠ ؛ الصفدي ، ج٨ /١١٨ ؛ الذهبي، سير ، ج١٦ / ٤٠٤ ؛ ج٢٣/٢١٤؛ ابن عماد، شذرات، ج٥/٣٤١.

٢٨- أبن عين الدولة الدمشقي (ت٦٤٤ هـ) :

الشيخ ابو الفتح نصر الله بن عيسى، موفق الدين العلامة الدمشقي الحنفي، من اهل الحديث، سمعه بوقت مبكر من عمره وطلبه وتتبعه بالرحلة والسماع على المشايخ فوصل الى بغداد ثم حلب حيث سمع وحدث هناك، وسمع بماردين(*) كتابا من تأليف احمد القزويني(٦٠) ضمن احداث سنة ٦١٦ هـ/ ١٢١٩م، توفي بجمادي الاولى سنة ٦٤٤هـ (٦١).

٢٩- ابن رواحة الصقلي (٥٦٠-٦٤٦هـ):

المسند عز الدين ، ابو القاسم عبد الله بن ابي علي الحسين بن ابي محمد عبد الله بن الحسين بن رواحة الانصاري الحموي الشامي ونسبه يمتد لجده الاعلى ابن رواحة شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، من بيت علم وادب في حماة(٦٢)، مولده بساحل البحر بصقلية(٦٣)، ثم رحل للإسكندرية صبياً للسماع على ابو طاهر السلفي(ت ٥٧٦هـ) وحصل على الاجازة منه ثم تنقل ببلاد الشام محدثا وطالبا للحديث حتى وصل لأربل ضمن احداث سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م ونزل بأحدي زواياها المخصصة لاستقبال الواردين فأقام فيها وسمع عليه مسموعاته هناك جماعة من اهل العلم وطالبيه وحضر مجالسه السلطان الكوكبري والذي

(*) ماردين، بكسر الراء والدال، قلعة مشهورة على جبل الجزيرة مشرفة على نصبين، وامامها ربض كبير واسع فيه اسواق وخانات ومدارس وربط دورهم كالدرج كل دار فوق الاخرى وجل شربهم من صهاريج في دورهم وليس في الارض كلها احسن من قلعتها ولا احصن. ياقوت الحموي، م س، م٣٩/٥.

(٦٠) احمد القزويني : بديع الدين ، ا بن ابي بكر بن عبد الوهاب الحنفي ابو عبد الله ،عالم فقيه مؤلف كتاب الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز ، وجامع الفاظ الكفر ،وكان مقيما بسيواس، توفي بعد سنة ٦٢٠ ها بماردين . ينظر: كحاله ، معجم ،ج١/ ١٧٧ .

(٦١) الاربلي، م ن، ق٢٧٧/١، ترجمة ١٧٥ كذلك:الذهبي ، تاريخ ، ج ٤٧ / ٢٦٠ ؛ ابن العماد ، شذرات ،ج٥ /١٥٥

(٦٣) حماة: مدينة كبيرة واسعة يحيط بها سور محكم وبظاهره حاضر كبير جداً فيه اسواق وجامع مشرف على العاصي وبطرف المدينة قلعة عظيمة في حصنها واتقان عمارتها وحفر خندقها. ينظر : ابن حوقل، صورة الارض، ق١٧٧/١؛ ياقوت الحموي، معجم ،ج٢ /٣٠٠ .

(٦٤) صقلية، من جزائر بحر المغرب مقابل افريقية وشرقي الاندلس مثلثة وبها مدن كثيرة وقلاع حصينة وعيون ماء وانهار غزيرة غنية بالمواشي والفواكه والمعادن، عمرت بعد الفتح الاسلامي لأفريقية، وفتحت في ايام بني الاغلب. ينظر: ابن حوقل، صوره ، ق١١٨/١؛ ياقوت الحموي ،معجم ، ج٣/٤١٦-٤١٧ .

اكرمه ووصله بالهدايا سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م ، وكانت له اجازة من ابو طاهر السلفي (ت٥٧٦ هـ) وابن عساكر، توفي بين حلب وحماة سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٥م [٦٤].

٣٠ – ابن ابي الحجاج (٥٧٤–٦٤٧هـ):

القاضي الرئيس ،ابو الحسين محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن شبل بن علي المقدسي الاصل المصري ولادة ونشأة، والده كان كاتباً في ديوان العرض هناك، اديب فاضل وله معرفة بالتواريخ واخبار الادباء، وكذلك من اصحاب الحديث والرحالين في طلبه سمع بمصر على جمع من الشيوخ ، وكذلك بدمشق وبغداد وواسط واربل التي دخلها واجتمع به المؤلف الاربلي فحصَّلَ وجمعَ واستفاد وعاد ليتولى التدريس بالمدرسة العادلية الكبرى[٦٥] بدمشق سنة ٦٤٤هـ / ١٢٤٧ م وكذلك ديوان الجيش ثم ادارة بعض مدن بلاد الشام وكان من اهل التصرف، محب لطلب العلم وحصل كتبا كثيرة استشهد محاربا للفرنج بمعركة المنصورة سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٦ م[٦٦].

٣١ – خالد النابلسي (٥٨٥–٦٦٣هـ):

الامام المفيد المحدث الحافظ، ابو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن المفرج بن بكار النابلسي المقدسي، ولقبه زين الدين[*]، ولد في نابلس ونشأ في دمشق وبها سمع من شيوخها وببغداد كذلك وحصل اصولاً نفيسة، وكان قد تولى مشيخة الحديث بعدة اماكن واثنى عليه كثيرون من اهل الحديث ، احب جمع الحديث والرحلة في طلبه ورد اربل

---

(٦٤) ينظر : الاربلي، م ن، ق١/٤١٢–٤١٧، ترجمة ٣١٠ كذلك : ابن الشعار ، قلائد ، ج٢/٢٣٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٤/ ١٤٦؛ الصفدي، الوافي ، ج٣/٢٩٣؛الذهبي، العبر، ج٥/١٨٩؛ سير ،ج١٦ / ٤٢٨؛ المقريزي ، المقفى ، ج٤ / ٢٢٠ ؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج٦/٣٦١؛ ابن عماد، شذرات، ج ٧ / ٤٥٠ .

(٦٥) المدرسة العادلية: بنيت في دمشق على يد نور الدين محمود سنه ٥٦٨هـ و توفي ولم يكتمل بنيانها واتم جزء منها الملك العادل سيف الدين ابو بكر وتوفي ولم يكملها فأتمها ابنه الملك المعظم ، تولى التدريس بها جمع طيب من الشيوخ والمحدثين وداخل المدرسة قبر الملك العادل التي سميت على اسمه ينظر : سبط ابن الجوزي ، مراه ، ج٢١ / ١٦٨؛ الذهبي، تاريخ ، ج ٣٩ / ٤٧ ؛ ابن كثير ،البداية ، ج ١٣/ ٦٨.

(٦٦) الاربلي، م ن، ق١/ ٣٠٠– ٣١٠، ترجمة ٢١٤ كذلك: ابن الشعار ، قلائد ، ج٥ /٣٢٧؛ الصفدي ،الوافي ،ج ٢ /١٥٦ ؛ ابن العديم ، بغية ،ج٤ /١٦٧٠ ؛الذهبي ، تاريخ ،ج ٤٧ / ٣٦٧؛ المقريزي ، المقفى ،ج ٢ / ٦٩ .

(*) هو زين الدين خالد بن يوسف عند ابن العماد، شذرات، ج٥/٤٥١.

سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢١م، من اجل السماع على محدثيها ونزل مقيما بأحدي رباطاتها وله اجازات من شيوخها وكذلك من شيوخ بغداد التي رحل للسماع والقراءة فيها، وكان له حظوة ومكانة عند الملوك والامراء يحضرون مجالسه ويكرموه حصل الاصول ونظر باللغة العربية، وكان يحفظ الكثير من الغريب واسماء الرجال وكناهم مولعا بشراء الكتب ملازم للقراءة والحديث مناظرا في الاسانيد عارفا لخطوط الفضلاء، توفي بدمشق وصلى عيله المؤرخ ابو شامة في جمادي الاول سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٢م ، وهو من وهو من بيت المشيخة والحديث اثنى عليه اهل الحديث ووثقوه [٦٧].

٣٢ – نصر الله الدمشقي (٦٠٦–٦٧٤هـ):

أبن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد بن حواري التنوخي، الشهير بأبن شقير الدمشقي الحنفي شرف الدين ابو الفتح ، محدث فاضل وعالم دين و اديب وصاحب المؤرخ ابن خلكان (ت٦٨١هـ) الذي ندبه لتولي اوقاف دمشق لاحقا ،سمع من والده ومن شيوخ دمشق والواردين اليها ثم رحل في طلب الحديث لمصر حدث بالصحيح هناك ثم عاد لأربل سنه ٦٢٧ هـ/ ١٢٣١ م للسماع على محدثيها وكانت له زيارا سابقة مع والده غادرها الى بغداد ثم لدمشق للحديث ولتدريس في مدارسها وبها توفي سنة ٦٧٤هـ/١٢٢٦م [**] وله كتاب مصنف في فضل دمشق بثلاث مجلدات وكتب بخطه ما لا يحصى، اديب فاضل حلو المحاضرة [٦٨].

٣٣ – زيد بن زياد الحراني (ق ٦–٧هـ):

أبو الفضل بن حمران الحراني،هذا ما كتبه وسجله المؤلف الاربلي عندما التقاه اثناء زيارته الى اربل و كتب له بخطه وحدثه كما وكتب له نسبه ، اشتغل بالحديث طويلاً ثم بعلم

---

(٦٧) الاربلي، م ن، ق١/٣٢٧، ترجمة ٢٢٦ كذلك: ابن العديم، بغيه،ج٧ /٥٤٢ ؛الذهبي، العبر، ج٥/٢٧٣؛ ابن كثير ،البداية ،ج١٣/ ٢٤٦،٢٨٥ ؛ ج٥ /٤٥١ ؛ ابن عماد، شذرات، ج٥/٤٥١؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ / ٣٠١ .

(**) هي سنة ٦٧٣ عند اليونيني. ينظر: مراة ، ج١٠٣/٤.

(٦٨) الاربلي، م ن، ق١/٤٥٤، ترجمة ٣٣٠ كذلك: الذهبي، تاريخ ،ج٥٠ / ١٤٢؛ اليونيني، م س، ج١٠٣/٤؛ ابن عماد، شذرات، ج٥/٤٨٧ ، ٥٩٥ ؛ كحاله ، معجم ، ج١٣ /٩٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج ٨ / ٣٠.

النحو والادب وعلم الفقه وبرع فيه، وكان حسن الخط كما واشتغل بالوعظ ، وهو من شيوخ الاربلي الذين طلبهم بالرحلة الى حران [٦٩].

٣٤ – ابن المكبرين الحراني :

ابو عبد الله محمد بن عمار بن سلامة الشهير بابن المكبرين ، ورد الى أربل واقام في دار الحديث المظفرية هناك مدة لغرض السماع والاخذ من المشايخ الموجودين هناك ، ثم رحل الى حران [٧٠].

١ – ٢: علماء مصر والواردين الى أربل:

١ – أبو النجم ، فرقد الكناني (بعد ٦١٤هـ):

فرقد بن عبد الله بن ظافر بن عبد الواحد بن مهنا الاسكندراني الكناني، ورد الى أربل لسماع الحديث عن شيوخها والواردين اليها، وكان مؤلفنا الاربلي قد التقاه واجتمع به كما وتواصل في عيادته و متابعته باستمرار عند تعرضه لوعكة صحية وهو باربل، وكانت له حظوة ومكانة عند اولي الامر [٧١].

٢ – ابو طاهر الانماطي[**] (٥٧٠–٦١٦هـ)

الامام الثقة، تقي الدين اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الانماطي المصري المقرئ الحافظ البارع مفيد الشام ،درس وتفقه في بلده ثم طلب العلم بالرحلة فزار بغداد وواسط ودمشق وحلب وسمع بمكة، وكان ثقة مبرزاً اجتهد في طلب الحديث مع المعرفة الكاملة حفظا وإتقانا سمعا وإسماعا، روى عن الكثير وسمّع بنفسه الكثير وله عناية وافرة وكان يضبط السماع للطلبة ويؤدبهم في مجالس الحديث وله خط جيد وسريع، ورد الى أربل مرتين الاولى، بعد عودته من رحلة اداء فريضة الحج ماراً اليها بطريقه من بغداد سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م فنزلها بهدف سماع الحديث عن مشاهيرها، ثم زارها مجددا لنفس الغرض

---

(٦٩) الاربلي، م س، ق١/٢٩٦، ترجمة ١٩٤.

(٧٠) الاربلي، م ن، ق١/٣٥٠–٣٥١، ترجمة ٢٤٨.

(٧١) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٢٠–٢٢١، ترجمة ١٢٠ ؛ ابن الشعار ، قلائد ،ج٨ / ٢١٣ ، ٣٣١.

(**) الانماطي، نسبة للأنماط وهو بائع الفرش.

وكانت له مكانة مميزة لدى الامراء والوزراء ، توفي سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م بدمشق وكان مقيماً بها حيث اشتهر بانه كان اعلم احد في زمانه [٧٢] .

٣ – القاضي الاشرف ابن عثمان المصري (٥٤٧-٦١٦هـ):

حمزة بن علي بن يوسف بن عثمان بن أبراهيم بن أحمد بن يعقوب بن مسلم بن منبه، أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي عمرو القرشي المخزومي المغيري المصري الحافظ، ولد بمصر وتربى تحت كنف اسرته التي كانت ذات مكانة عالية في البلاد المصرية، وسمع الحديث من شيوخه بالإسكندرية ومصر واهتم بتحصيل الحديث وجمعه و الرحلة لطلبه من شيوخه في دمشق وبغداد، كما وله سماعات وتحديث في الديار المصرية وغيرها، اثنى الكثيرون عليه لشرفه ولنسبه، له حظ في البلاغة والكتابة والترسل لذلك تولى ديوان الاوقاف والاحباس بمصر ثم ترك الوظيفة متوجهاً الى أربل التي نزل فيها بضيافة مؤلفنا الأربلي حيث التقى بمشايخ الحديث هناك الذين اثنوا على علمه ووثقوه واستمر مشغولاً بالعلم حتى وفاته بالقاهرة سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م [٧٣].

٤ – ابن القسطلاني توفي (٦١٧هـ):

شمس الدين ابوالخير، مبشر بن محمد بن علي بن ابراهيم بن زكريا بن موسى الشهير بابن القسطلاني نسبة الى قسطيلية[٧٤] وهي مدينة في اواخر الاسكندرية كان جده مقيما فيها اما ولادته هو فكانت بمصر حيث اهتم بدراسة الحديث وطلبه بالرحلة داخليا وخارجيا فسمع اولا بمصر ثم كانت له اسفار في ذلك ورد الى اربل اواخر سنة

---

(٧٢) الاربلي، م ن، ق١/١٦٥-١٦٧كذلك: الذهبي ، سير ، ج١٦ /١٣٥٤ ؛ المنذري ، الوفيات ،ج ٣ / ٧٩؛ الصفدي ، الوافي ،ج ٩ / ٨٨ ؛ ابن كثير ، البداية ،ج ١٣/ ٩٦ ،١١٣؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، مصر، ١٣٥ ،ج ١ / ٣٥٥ ؛ ابن عماد، شذرات، ج٥/٨٤.

(٧٣) ينظر: الاربلي، م ن، ق٢٩٣/١، ترجمة ١٩٢كذلك: المنذري، التكملة، ج٣٦٢/٤ ؛ابن العديم ، بغيه،ج ٦ / ٢٩٤٧ ؛ الصفدي ، الوافي ،ج ١٣/ ١١٠ ؛ الذهبي ، تاريخ ،ج ٤٤/ ٢٣٦؛ المقريزي ، المقفى ،ج ٣ / ٣٧٤.

(٧٤) قصطيليه: بالسين (قسطيلية) وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين في المغرب ،في بلاد الجريد من ارض الزاب الكبير.، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،م ٤/ ٣٤٨؛

٦١٦هـ/١٢١٩م يرافقه ولده واستقبلهما مؤلفنا الاربلي فاقام هنا للسماع وعقد كذلك مجالسا للأملاء حتى سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م و كان شاعرا طليق اللسان محبا للحديث وأهله(٧٥).

٥ – ابو اسحق السنهوري (٥٧٣–٦٢٠هـ):

ابراهيم بن خلف بن منصور الغساني الحزمي، مولده واصله بسنهور احدى مدن الغربية في مصر قرب الاسكندرية ودمياط، وهو رجل عالم من اصحاب الرحلة في طلب الحديث فقد سمع بحلب وبخراسان ونيسابور وأصبهان وسافر الى بلاد المغرب ارتحل من مصر ومنها عبر الى بلاد الاندلس واجتمع بفضلائها وعلمائها سنة ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦م ثم قفل راجعا اواخر سنة ٦٠٩هـ /١٢١٢م، وكان يروي الموطأ، اشتهر بانه محدث حافظ لمتون الاحاديث ضابط لما يرويه، ثقة فيما نقله، وكان قد ورد الى أربل زائراً لها لأكثر من مرة، وكانت فرصة ليجتمع به صاحبنا الأربلي ويلتقيه كثيراً فسمع منه جزء من (كتاب الاجواد للخرائطي) بالإجازة وذلك عندما عندما زاره للترحيب به كموفد بشكل رسمي من قبل السلطان الكوكبوري بهدية منه وصلة فقد كان مظفر الدين دائم الصلة له، واستعان به لمكانته لاستقدام احد علماء الكيمياء الى اربل توفي في حدود سنة٦٢٠هـ/١٢٢٢م (٧٦).

٦ – ابو عبدالله محمد بن خلف الدمياطي (٥٦٦ –٦٢١هـ):

أبن فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي الشافعي المصري ،ابن زين الكاتب، الفقيه المحدث الجليل الفاضل الكاتب، ولد في مدينة دمياط(*) المصرية وهي اصله ومكان مولده ، ونشأ تحت رعاية والده الذي كان عالما فاضلا من الوجهاء فسمع منه وعلى شيوخ مصر حتى صار من خيرة شيوخ عصره ذي المكانة العالية ، فتولى ديوان الانشاء الكاملي فترة حتى فاق أقرانه في جودة الخط وقد كانت له اسفار في طلب العلم وسماع الحديث ، كما ورد الى أربل زائراً من اجل السماع على محدثيها ومن القادمين اليها وسمع

---

(٧٥) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٨١–٢٨٢، ترجمة ١٨٠.

(٧٦) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٥٦–٢٥٧، ترجمة ١٥٥ كذلك: الذهبي ، تاريخ ،ج ٤٣/ ٤٠٦؛ المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت/١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تم احسان عباس ، ط١، دار الصادر ، بيروت،١٩٩٧م،ج ٣/ ١٣٥.

(*) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر جزيرة على زاوية بين بحر الروم المالح والنيل مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب والكتان الفائق يصب ماء النيل الى البحر من شمالها ولها حصن متين امر الخليفة المتوكل العباسي بعمله حفظاً لها من هجمات الروم لانها من ثغور الاسلام. ينظر: الاصطخري، م س، ص٥٢؛ ابن حوقل، م س، ق١/١٥٢، ١٩١؛ ياقوت الحموي، م س، م٢/٤٧٢.

عليه جماعة ايضا وأجاز لهم وكان حسن الاخلاق محبا للخير كتب وصنف الكثير توفي في الرابع من شهر صفر سنة ٦٢١هـ / ١٢٢٤م [٧٧].

٧- محمد بن علي (ت٦٢١هـ):

ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عمر الاسكندري الانصاري، ورد الى أربل بهدف سماع الحديث عن مشايخها وهناك التقى به المؤلف الاربلي واخذ منه وذلك خلال احداث سنة ٦٢١هـ/١٢٢٤م[٧٨].

٨- ابو اسحاق الماراني[**] (٥٧٢-٦٢٢هـ):

الجلال، ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الكردي مصري، المولد والمنشأ، الامام المحدث والفقيه الشافعي ، مولده كان بالقاهرة وبها نشأ في ظل عائلة بارزة في العلم فمنهم قاضي قضاة مصر صدر الدين عبد الملك بن درباس (ت٦٠٥هـ)[٧٩]، وكان قد تفقه على يد والده في مصر واشتهر بطلب الحديث وسماعه والرحلة لأجل فرحل الى العراق ودمشق واصبهان وخراسان وسمع من جماعة كثيرة وحدث كثيراً، وكان قد ورد لأربل غير مرة اخرها سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م لنفس الغرض فسمع صحيح البخاري في دار الحديث المظفري، قضى عمره في طلب العلم وسماع الحديث حتى توفي وهو في رحلة ما بين اليمن والهند طلباً للحديث وسماعه سنة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م وكان صالحا زاهدا [٨٠].

---

(٧٧) الاربلي، م ن، ق١/٤٣١، ترجمة ٢٣٧ ؛ المنذري،الوفيات ،ج ٣ / ١١٦؛ الصفدي،الوافي ،ج ٢٢/ ٢٧٩ ؛ المقريزي ، المقفى ،ج ٦ / ٢٦٦ .

(٧٨) الاربلي، م ن، ق١/٣٦٥، ترجمة ٢٦١ كذلك: الصفدي، الوافي، ج٤/١٩٠.

(**) ذكر ابن خلكان ان بني ماران هي من القبائل الكردية الاربلية اصلا ، ينظر: ابن خلكان ، وفيات ،ج ٣ / ٢٤٣ ؛ ترجمة المحقق، ق٢/٣٦٩.

(٧٩)عبد الملك بن درباس : صدر الدين ابو القاسم ، عبد الملك بن عيسى بن درباس الكوردي الموصلي قاضي قضاة الديار المصرية ولد سنه ٥١٦هـ وتفقه بحلب على ابو الحسن المرادي وجماعه توفي بمصر سنه ٦٠٥هـ ، ينظر : ابن تغري ، النجوم ، ٦/ ١٩٦؛ السيوطي ، حسن ، ج ١ / ٤٠٨.

(٨٠) الاربلي، م ن، ق١/٢١٥-٢١٦، ترجمة ١١٧ كذلك: ابن خلكان، وفيات، ج٢/٤٠٧؛ الذهبي ، تاريخ ،ج٤٥ /٩٨ ، سير ،ج ١٦ / ٢١٩؛ المنذري ، تكملة ا، ج٣/ ١٦ ؛ ابن كثير، البداية، ج١٣/١١٠؛ المقريزي ، المقفى ، ج١ / ١١٩. ابن عماد، شذرات، ج٥/٧.

٩- ابو محمد الابرهوقي (٥٨٢- ٦٢٣هـ):

القاضي رفيع الدين، أسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن أسماعيل بن ابي طالب المصري المعروف بالأبرهوقي المنشأ ، الأمام العارف الحسن السيرة الفقيه المحدث من اصحاب الحديث المشهور بالإقراء وله سماعات كثيرة وله كذلك اجازة ، ولد في مصر من عائلة معروفة بالعلم والمحدثين ، تتلمذ على يد والده وسمع منه وتفقه و على محدثين مصر، ثم طلب العلم بالرحلة ووصل الشام للسماع على مشايخها بدمشق وبحران وأصبهان وغيرها، وقفل راجعا الى العراق فسمع ببغداد والموصل وواسط ومنها ورد اربل لأكثر من مرة اخرها سنة٦٢٠هـ/١٢٢٢م واستقبله الأربلي المؤلف عند قدومه وحضر مجلسه لرواية كتاب (المدخل الى كتاب الاكليل)(*) لأبو عبد الله ،محمد بن عبد الله الحاكم، وكان نازلاً في احدى الزوايا التي تستقبل الوافدين الواردين ثم غادرها ثم غادرها متوليا القضاء والخطابة بأبرقوه من بلاد فارس ،ومنها رحل مستقرا بالقاهرة وحدث بها حتى وفاته(٨١).

١٠- القيسي الاسكندري (ت٦٢٤هـ) (٨٢):

موفق الدين،ابو العباس احمد بن ابي القاسم بن احمد القيسي الاسكندري، رحل في طلب الحديث والفقه على مذهب الامام الشافعي وسمع عن الكثير من المشايخ وكتب الكثير، وكان مهتما بالحديث وسماعه حتى كان يأخذه عمن لقي، ثم دخل أربل سنة ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣م فسمع صحيح البخاري وغيره، توفي بالموصل قتيلا سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م (٨٣).

١١- ابن شيت الكاتب المصري(**) (٥٥٧-٦٢٥هـ):

القاضي الرئيس أبو محمد، عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن اسحق بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن مروان بن محمد الاموي القرشي الصعيدي المصري، جمال الدين، الأمام البليغ العلامة الكاتب من اهل الادب وأصحاب الدواوين وله رسائل كثيرة وتصانيف حسنة

(*) كتاب الاكليل، مصنف لبعض الامراء وفيه رموز الاحاديث و طبقاتها.

(٨١) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٤٨، ٣٥٧-٣٥٨، ترجمة ١٤٦، ٢٥٢؛ كذلك الصفدي، الوافي، ج٨/ ٢٧٥ ، ٤٢٤ ؛ المنذري ، تكمله ،ج ٣/١٧٥.

(٨٢) ذكر المحقق انه ليس له ترجمه سوى في كتاب تاريخ اربل ولكن اتضح لنا انه قد ترجم له : ابن العديم ، بغيه، ٤ج / ١٥٧٨ .

(٨٣) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٣٠٩-٣١٠، ترجمة ٢١٣؛ المنذري ، تكمله ، ج٣ / ٢١٢.

(**) لقد صحح محقق الكتاب الالتباس الذي وقع به الاربلي عندما نسبه للطبيب الدمشقي الملقب بالدخوار (ت٦٢٣هـ) لتشابه الاسماء، ينظر تصويب المحقق، ق٢/٥١٩-٥٢٠.

في اصول الدين ولد في أسنا بأعمال الصعيد الاعلى ونشأ بمدينة قوص وتعلم هناك العلوم والادب حتى صار يشار له بالبنان وتنقل بين ارجاء المملكة الايوبية متوليا دواوينها فكانت له حظوة ومكانة لدى امراء وحكام الدولة ورشح للوزارة لشهرته وخبرته واتقانه العمل فتنقل للعمل بين عواصمها وزار أربل سنة ٦١٩ هـ/ ١٢٢٢م وكانت عنده اجازة من بعض المشايخ فحدث وسمع وانشد ومنها غادر ليتوفى بدمشق في السابع من محرم سنة ٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨م عاملا بديوانها [٨٤].

١٢- ابو العز المصري (ت٦٤٣هـ):

المفضل بن علي بن عبد الواحد بن حسين بن احمد بن علي القرشي الاسدي المصري الولادة والمنشئ الدمشقي الدار والمعروف بابن خطيب القرافة، فقيه ومحدث اثنى عليه اهل الحديث ووثقوه من عائله عريقة ومشهورة بالعلم والمعرفة كثير التردد على حلقات العلم منذ صباه حتى حفظ القران في وقت مبكر فاستظهر الكتاب العزيز وسمع الحديث النبوي وتكلم في مسائل الخلاف وناظر وصنف كتاباً له اسفار عديدة في طلب العلم وسماع الحديث ابتداء من مصر فسمع على شيوخها ومحدثيها والقادمين اليها واجازوه وله رحلة واسعة من اجل السماع بدمشق واصبهان ونيسابور، كتب الكثير وحدث وكان عالما صالحا كثير التحري من اهل الدين والعدالة، توفي في دمشق في الثالث من شوال سنه ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م[٨٥].

١٣- ابن المخيلي (٥٦٨-٦٤٣هـ):

ابو العز او أبو الفضل، يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني بن منصور الاسكندري المالكي، جمال الدين، فقيه ومحدث من اكابر أهل الثغر في الاسكندرية وابوه من بيت المشيخة والحديث خطيب في مسجد العطارين بمصر، ولد ونشأ بالإسكندرية وسمع على شيوخ مصر وروى عن بعضهم، رحل في طلب الحديث الى أربل

---

(٨٤) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٣١٤-٣١٥، ترجمة ٢١٨ كذلك: ابن الشعار ، قلائد، ج٢ / ٣٥٨ ؛ سبط ابن الجوزي ، مراه ،ج ٢٢/ ٢٩٤؛ الكتبي ، فوات ، ج٢ / ٣١٢؛ ابن العماد ، شذرات ،ج ٧ / ٢٠٦ ؛ كحاله ، معجم ، ٥ / ٢٠٩؛ الزركلي ، الاعلام ، ٣ج / ٣٤٧.

(٨٥) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٣٩٠-٣٩٢،ترجمة ٢٩٤ ؛ ابن الشعار ، قلائد ،ج٥ / ١٨٨ ؛ الذهبي، سير ، ١٦/ ٤٧٩؛ ابن العماد ، شذرات ، ٦/ ٥٥٨ .

فسمع وحدث بها، توفي في الاسكندرية في السابع من جمادي الاخر سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٥م[٨٦].

١٤- فلك الدين ابن المسيري (ت٦٤٣هـ):

ابو القاسم عبد الرحمن بن هبة الله بن علي المسيري المصري الوزير من قرية مسيرة التابعة للمحلة من اعمال الغربية بمصر[٨٧]، رئيسا فاضلا عالما بالأخبار للملوك واحوالهم، وتولى الوزارة للحكام الايوبيين وكان محط احترام وتقدير ورد رسولاً رسميا الى أربل من الملك الكامل ابو المعالي محمد بن السلطان الملك العادل ابوبكر بن محمد بن ايوب الى السلطان مظفر الدين كوكبوري الذي اكرمه ووصله سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، ثم وردها ثانية في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م ومنها توجه الى بغداد رسولاً موفدا من الملك الاشرف موسى بن العادل الى الخليفة المستنصر بالله وبولغ في اكرامه [٨٨].

الخاتمة:-

١. تمتعت اربل بتراكم حضاري كبير ومنذ عصور ما قبل الميلاد والتي انعكست على التطور المعرفي في العصر الاسلامي.
٢. ابن المستوفي شخصيه علمية ادبية وادارية مميزه و وزير لمرتين ومن بيت له باع طويل في خدمة الحاكم وادارة البلد والاعمال الخيرية .
٣. الكتاب يتحدث عن فترة حكم مظفر الدين كوكبوري ويشير الى مدى التطور العلمي والسياسي الذي وصلته المدينة بعهده .
٤. الكتاب عبارة عن اعداد كبيرة من التراجم (عددها ٣٣٧ ترجمة) لأعلام برزت في مجال الزهد والعلوم الدينية من الواردين الى أربل طلبا للعلم وسماع الحديث واخذ الاجازات بالإضافة الى الأرابلة الذين طلبوا ذلك بالرحلة الى المراكز العلمية الاخرى .

---

(٨٦) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٣٤١، ترجمة ٢٣٨ ؛الذهبي ، سير ،ج ١٦ / ٣٤٦؛ ابن تغري بردي، النجوم ، ج٦ / ٣٥٢؛ ابن العماد ، شذرات ،ج ٧ / ٣٧٥ .

(٨٧) ينظر: ياقوت الحموي، م س، م٤/٤٢٨.

(٨٨) ينظر: الاربلي، م ن، ق١/٢٤٢، ترجمة ١٣٩كذلك: سبط ابن الجوزي، مراة، ج٨/٦٩٩، ٧٥٦؛ ابن كثير، البداية، ج١٣/١٤٥، اليونيني، ذيل، ج٤/٢١٣.

٥. حرص المؤلف على وضع بطاقات تعريفية دسمة بالمعلومات حول كل شخصية من حيث تاريخ الميلاد والوفاة والبلد والانتساب ونوع المعرفة وعدد الاجازات والشيوخ والتلاميذ اضافة للأبيات الشعرية (٢٥٠ قصيدة وبيت شعر) .

٦. اشارت اسطر التراجم الى الوضع العام للمدينة وخدماتها لأهل المعرفة والواردين بشكل عام ولمحطات الضيافة والاستراحة والمدارس ودور الحديث والخوانق التي كانت متوفرة بكامل خدماتها وللرعاية التي تتمتع بها من قبل الحاكم لأهل العلم والزهاد وحضوره المستمر للدروس والسماعات وعطاياه وهباته لأهلها.

٧. اشار الكتاب المؤلف الى تنوع الاعلام الواردين من حيث اصولهم وبلدانهم وكذلك تنوع اسباب الزيارة سواء لطلب العلم او للأمان او لكرم حاكمها او لا نجاز مهمة رسمية كلفوا بها .

٨. رصدنا مجموعة من التراجم لعلماء مصر والشام الواردين للمدينة (عددهم ٤٨ شخصية) منهم(٣٤) شخصية شامية و(١٤)شخصية مصري .

٩. نلاحظ ان اعداد الوافدين من اهل الشام فاقت اعداد المصريين ونرى ان للموقع الجغرافي وقرب اربل من الشام كان احد اسباب ذلك.

المصادر:

- ابن الاثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد الدقاق، ط١، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.
- الاربلي، ابو البركات المبارك ابن المستوفي (ت٦٣٧هـ)، تاريخ اربل، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.
- الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت٧٧٢هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩٠هـ.
- الاشرف الغساني (ت٨٠٢هـ)، العسجد المسبوك، تحقيق شاكر عبد المنعم، بيروت، ١٩٧٥م.
- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هت)، المسالك والممالك، ليدن.
- ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم (ت٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.
- البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد، القاهرة، ١٩٢٣م.
- ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩م.
- ابن جبير، محمد بن احمد الاندلسي (ت٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، ط١، دار صادر، بيروت.
- ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت٥٧٩ ها) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : محمد عبدالقادر

عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢

- ابن حوقل، ابو القاسم محمد (بعد ٣٦٧هـ)، صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م.
- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: بشار عواد، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،٢٠٠٢ .
- ابن خلكان، احمد بن محمد الاربلي (ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان، تحقيق محمد محي الدين، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٤٨م.
- الذهبي، محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق ، مصطفى جواد ، بغداد ، ١٩٦٣
- العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح المنجد، الكويت، ١٩٦١م.
- المختصر المحتاج اليه، تحقيق مصطفى جواد، بغداد، ١٩٦٣م.
- تاريخ الاسلام ، مصر، ١٣٦٧هـ.
- ابن الساعي، علي بن أنجب (ت٦٧٤هـ)، الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير، تحقيق مصطفى جواد، بغداد، ١٩٣٤م.
- سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزا أوغلي (ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان، انقرة، ١٩٦٨م.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى ، مصر، ١٩٦٤م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)، الذيل على رفع الاصر، تحقيق جودة هلال، القاهرة، ١٩٦٦م.
- السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور(ت ٥٦٢ هـ)، الانساب ، تح : عبدالرحمن اليماني ، ط١ ، دائرة المعارف ، الهند ، ١٩٦٢.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، مصر، ١٣٥١هـ.
- ابو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥هـ)، كتاب الروضتين، القاهرة، ١٢٨٧هـ.
- الذيل على الروضتين، تحقيق، تح : عزت العطار ، ط٢ ، دار الجيل ، ١٩٧٤.
- ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات (ت٦٥٤هـ)، قلائد الجمان في فوائد شهداء هذا الزمان، تحقيق كامل الجبوري، بيروت.
- الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك(٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق ، احمد الارناؤوط ، دار احياء التراث، بيروت،٢٠٠٠م .
- ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد (ت٦٦٠ هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٨ .
- ابن العماد، عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الميسرة، بيروت، بلا.ت.
- العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩ هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار ،ط١، المجمع

الثقافي ،ابوظبي ،١٤٢٣.

- ابو الفدا، الملك المؤيد اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ)، كتاب المختصر في اخبار البشر، مصر.
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق محمود محي عبد الحميد، مصر، ١٢٩٩هـ.
- ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، مصر، ١٩٣٢م.
- المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تم احسان عباس ، ط١، دار الصادر ، بيروت، ١٩٩٧م.
- المقريزي ، احمد بن علي تقي الدين (ت٨٤٥ هـ) ، المقفى الكبير ، تح : محمد اليعلاوي ، ط٢ ، مؤسسة سليمان الراجحي ، ٢٠٠٦ .
- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد، النجف، ١٩٦٨م.
- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت٣٨٥هـ)، الفهرست، طهران، ١٩٧١م.
- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٥٧م.
- ياقوت الحموي ، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت ،١٩٩٥م.
- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد الحنبلي (ت٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان، حيدر اباد، ١٩٥٤م.
- احمد بك، عيسى، تاريخ البيمارستانات في الاسلام ،ط٢، دار الرائد العربي ، لبنان ،١٩٨١م .
- اسماعيل، زبير بلال، اربيل في ادوارها التاريخية، مطبعة النجف، ١٩٧٠م.
- الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار، التجديد الحضاري لقلعة اربيل، مطبعة جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٥م.
- الديوه جي، سعيد، دور العلاج والرعاية في الاسلام، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٦م.
- الزبيدي ، كاصد ياسر ، موسوعة الموصل الحضارية ،جامعة الموصل ،١٩٩٢ .
- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٢، القاهرة
- السامرائي، عامر حمد، المدرسة النظامية، ط١،مركز البحوث والدراسات الاسلامية ،العراق ،٢٠١٢ م.
- سفر، فؤاد واخرون، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، قدارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٦.
- الصقار ، سامي خماس ، امارة اربل في العصر العباسي ومؤرخها ابن المستوفي ،دار الشواف ، الرياض ، ١٩٩٢ .
- كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين، دمشق، ١٩٦١.
- Aohdq world Gazetter: Iraq-administmotive divislone.
- Unesco Culture, World Heritage center 1992-2017

المصادر:-

١- اياد نعمان فهد عبد العامري، التحليل المكاني للوظيفة التجارية في مدينة هيت وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٢١، ص٦٦ .

٢- الدراسة الميدانية، المقابلات الشخصية مع أصحاب مكاتب العقار في مدينة هيت للمدة من ٢٠٢١/١٢/١٤ – ٢٠٢٢/٣/٢٩م.

٣- صبري فارس الهيتي، وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٦، ص٩٢.

٤- مازن عبد الرحمن جمعة الهيتي، التحليل الجغرافي للبنية الحضرية لمدينة هيت وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠١٨، ص٧٢،٧١.

٥- ملاحظية التسجيل العقاري ومديرية المالية في مدينة هيت، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٢م.

٦- هويدة عبد الغني سطم صالح العاني، تحليل مكاني لأسعار الاراضي في مدينة الفلوجة دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، ٢٠٢٠، ص١٢٤.

٧- وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلديات الأنبار، مديرية بلدية هيت، القسم الفني، شعبة تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١م.

٨- المديرية العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، ١٩٩٧، ١/١٠٠٠٠٠٠ .

٩- المديرية العامة للمساحة، خريطة التصميم الأساس لمدينة هيت، ١٩٩٣م، ١/٤٠٠٠، والمرقمة ٦٨٦ .

Reference:

•Ibn al-Atheer, Ali bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Muhammad al-Daqqaq, 1st edition, Dar al-Kutub, Beirut, 1987 AD.

•Al-Arbali, Abu Al-Barakat Al-Mubarak Ibn Al-Mustafi (d. 637 AH), History of Erbil, edited by Sami Al-Saqqar, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1980 AD.

•Al-Asnawi, Jamal al-Din Abd al-Rahim bin al-Hasan (d. 772 AH), The Great Shafi'i Classes, edited by Abdullah al-Jubouri, Baghdad, 1390 AH.

•Al-Ashraf Al-Ghassani (d. 802 AH), The Cast Iron, edited by Shaker Abdel Moneim, Beirut, 1975 AD.

•Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 340 AH), Paths and Kingdoms, Leiden.

•Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad Ibn Ibrahim (d. 779 AH), The Journey of Ibn Battuta, Dar Sader, Beirut, 1964 AD.

•Al-Baladhuri, Abu Al-Hasan Ahmad bin Yahya (d. 279 AH), Futuh Al-Buldan, edited by Radwan Muhammad, Cairo, 1923 AD.

•Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH), The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo, 1929 AD.

•Ibn Jubayr, Muhammad bin Ahmad Al-Andalusi (d. 614 AH), Journey of Ibn Jubayr, 1st edition, Dar Sader, Beirut .

•Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali (d. 579 AH), al-Naḥamāt fī Tārikh al-Muluk wa al-Nām, ed.: Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992.

•Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad (after 367 AH), Suwarat al-Ard, Dar Sader, Beirut, 1938 AD.
•Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH), History of Baghdad, ed.: Bashar Awad, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2002 .
•Ibn Khallikan, Ahmed bin Muhammad al-Arbli (d. 681 AH), Deaths of Notables, edited by Muhammad Mohi al-Din, Al-Nahda Library, Cairo, 1948 AD.
•Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH), Biographies of Noble Figures, edited by Mustafa Jawad, Baghdad, 1963.
•Lessons in news from the past, edited by Salah Al-Munajjid, Kuwait, 1961 AD
•The summary that is needed, edited by Mustafa Jawad, Baghdad, 1963 AD
•History of Islam, Egypt, 1367 AH
•Ibn al-Sa'i, Ali bin Anjab (d. 674 AH), Al-Jami' al-Mukhtasar fi the Title of History and the Eyes of Sir, edited by Mustafa Jawad, Baghdad, 1934 AD.
•Sibt Ibn al-Jawzi, Yusuf bin Qaza Ogli (d. 654 AH), Mirror of Time, Ankara, 1968 AD.
•Al-Subki, Abdul Wahhab bin Ali (d. 771 AH), The Great Shafi'i Classes, Egypt, 1964 AD .
•Al-Sakhawi, Muhammad bin Abd al-Rahman (d. 902 AH), Al-Dhayl ala Rafa' al-Asr, edited by Judah Hilal, Cairo, 1966 AD .
•Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (d. 562 AH), Genealogy, ed.: Abdul Rahman Al-Yamani, 1st edition, Encyclopedia, India, 1962.
•Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), Hassan lecturer on the news of Egypt and Cairo, Egypt, 1351 AH.
•Abu Shama, Abd al-Rahman bin Ismail (d. 665 AH), Kitab al-Rawdhatain, Cairo, 1287 AH.
•Al-Dhayl Ali Al-Rawdhatain, edited by: Izzat Al-Attar, 2nd edition, Dar Al-Jeel, 1974.
•Ibn al-Sha'ar, Kamal al-Din Abu al-Barakat (d. 654 AH), Qala'id al-Juman fi Fawa'id al-Shuhada' al-Zaman, edited by Kamel al-Jubouri, Beirut.
•Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aibak (764 AH), Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmed Al-Arnaout, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, 2000 AD.
•Ibn al-Adim, Kamal al-Din Omar bin Ahmad (d. 660 AH), for the purpose of request in the history of Aleppo, ed.: Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, 1988 .
•Ibn al-Imad, Abd al-Hay al-Hanbali (d. 1089 AH), Gold Nuggets in News of Gold, Dar al-Maysara, Beirut, no.
•Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah (d. 749 AH), Paths of Vision in the Kingdoms of the Kingdoms, 1st edition, Cultural Complex, Abu Dhabi, 1423.
•Abu Al-Fida, Al-Malik Al-Muayyad Ismail bin Ali (d. 732 AH), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Egypt.
•Al-Ketbi, Muhammad bin Shaker (d. 764 AH), Death of Deaths, edited by Mahmoud Mohi Abdul Hamid, Egypt, 1299 AH.
•Ibn Kathir, Ismail bin Omar (d. 774 AH), The Beginning and the End, Egypt, 1932 AD.
•Al-Muqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 1041 AH), Nafah al-Tayyib fi Ghusn al-Andalus al-Ritaib, completed by Ihsan Abbas, 1st edition, Dar al-Sadir, Beirut, 1997 AD.

•Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali Taqi al-Din (d. 845 AH), Al-Muqaffa al-Kabir, edited by: Muhammad al-Yalawi, 2nd edition, Sulaiman al-Rajhi Foundation, 2006 .
•Al-Mundhiri, Abd al-Azim bin Abd al-Qawi (d. 656 AH), the sequel to Deaths of the Naqla, edited by Bashar Awad, Najaf, 1968 AD.
•Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ya'qub (d. 385 AH), Al-Fahrist, Tehran, 1971 AD.
•Ibn Wasil, Jamal al-Din Muhammad bin Salem (d. 697 AH), Mufarrej al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by Jamal al-Din al-Shayyal, Cairo, 1957 AD.
•Yaqut al-Hamawi, Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, 1995 AD.
•Al-Yunini, Qutb al-Din Musa bin Muhammad al-Hanbali (d. 726 AH), The tail of the mirror of time, Hyderabad, 1954 AD.
•Ahmed Bey, Issa, History of the Bimaristans in Islam, 2nd edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Lebanon, 1981 AD.
•Ismail, Zubair Bilal, Erbil in its Historical Roles, Najaf Press, 1970 AD.
•Al-Haidari, Abdul Baqi Abdul Jabbar, The Cultural Renewal of Erbil Citadel, Mosul University Press, Iraq, 1985 AD.
•Al-Diwaji, Saeed, The Role of Treatment and Care in Islam, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1966 AD .
•Al-Zubaidi, Kasid Yasser, Mosul Civilizational Encyclopedia, University of Mosul, 1992.
•Al-Zirakli, Khair al-Din, Al-A'lam, 2nd edition, Cairo
•Al-Samarrai, Amer Hamad, The Regular School, 1st edition, Center for Islamic Research and Studies, Iraq, 2012 AD.
•Safar, Fouad et al., The Guide to the Lands of Antiquities and Civilization, Qadarat al-Thaqafa and Guidance, Baghdad, 1966.
•Al-Saqqar, Sami Khamas, the Emirate of Erbil in the Abbasid era and its historian Ibn Al-Mustafi, Dar Al-Shawaf, Riyadh, 1992.
•Kahala, Omar Reda, Dictionary of Authors, Damascus, 1961